جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الحرمان العاطفي وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس

–دراسة ميدانية على عينة من الأيتام المتمدرسين المنتسبين لجمعية إيثار لرعاية الأيتام–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبين:

– صالحي عبد الكامل

– عموري أيوب

إشراف الأستاذ:

– بن خليفة إسماعيل

الموسم الجامعي: 2019 / 2020

شُـــــكر وتقديـــــــــــر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن أحسنا فمن الله، وإن أسأنا فمن نفسينا والشيطان، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر والحمد لله سبحانه وتعالى على إتمام هذا العمل بتوفيق من الله عز وجل.

الشكر موصل لوالدينا الكريمين فبفضلهما ونعمتها – بعد الله سبحانه وتعالى – كان لنا الشرف أن نبلغ ما بلغناه اليوم من العلم والمعرفة.

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد أو حتى بنصيحة أو معلومة أفادنا وأرشدنا بها في سبيل هذا العمل من أساتذة وزملاء.

وكل الشكر والامتنان والتقدير للأستاذ المشرف "بن خليفة إسماعيل" الذي لم يبخل علينا بنصائحه ومعلوماته القيمة وجزاه الله عنّا كل خير.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي والطموح الأكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس، كما تسعى الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي للحرمان العاطفي والتعرف على أهم العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الأكاديمي، ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف صيغت الإشكالية التالية: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الحرمان العاطفي والطموح الأكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟ وللإجابة على هذا التساؤل تمت صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الحرمان العاطفي والطموح الأكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

الفرضيات الفرعية:

توجد فروق في الحرمان العاطفي من حيث الجنس لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

توجد فروق في الطموح الأكاديمي من حيث الجنس لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

توجد فروق في الحرمان العاطفي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

توجد فروق في الطموح الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

وقد اعتمدت الدراسة في منهجها على **المنهج الوصفي الارتباطي القائم على الاستكشاف و المقارنة**، حيث أجريت الدراسة لدى جمعية ايثار لرعاية الأيتام الكائن مقرها بالوادي، وتم اجراء الدراسة الميدانية في محيط كل من بلديتي الرباح والوادي حيث تمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ المتمدرسين بالطور المتوسط والثانوي والمسجلين لدى جمعية ايثار، وبلغ عدد العينة **100 تلميذ** تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، واعتمدنا في أدوات جمع البيانات على مقياس الحرمان العاطفي ومقياس مستوى الطموح، وأما الأساليب الإحصائية استعملنا معامل **الارتباط بيرسون** و**اختبار –ت– test**.

abstract of the study in the foreign language:

The study aims to demonstrate the relationship between emotional deprivation and academic ambition of an orphan student, and the study seeks to identify the causes that lead to emotional deprivation and to identify the most important factors affecting the level of academic ambition, and in order to reach this goal the following problem was formulated: Is there a correlational relationship Statistical significance between emotional deprivation and academic ambition of an orphan student? In order to answer this question, the following hypotheses have been formulated:

Main hypothesis:

There is a correlational relationship with statistical significance between emotional deprivation and academic ambition of the school orphan student?

Sub-hypotheses:

There are differences in emotional deprivation in terms of gender among the orphan schoolkid?

There are differences in academic ambition in terms of gender among the orphan schoolkid?

There are differences in emotional deprivation due to the variable of the academic level of the orphan student?

There are differences in academic ambition due to the variable of the academic level of the orphan student?

The study relied on its methodology on **The relational descriptive approach based on exploration and comparison**, as the study was conducted at the **ithar Association for Orphan Care**, located in eloued, and the field study was conducted in the vicinity of both the municipalities of Robbah and eloued, where the study community was represented by students enrolled in the middle and secondary stages and registered with the ithar Association, and the sample number reached **100 students** were chosen by Intentional sample, and we used in the data collection tools the emotional deprivation scale and the level of ambition scale. As for the statistical methods, we used the Pearson correlation coefficient and test -t-.

فهرس المحتوى:

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ج
فهرس المحتوى	د
فهرس الجداول	ز
فهرس الأشكال	ح
مقدمة	ط
الجانب النظري **الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي**	
الإشكالية	14
فرضيات الدراسة	16
أهداف موضوع الدراسة	16
أهمية الدراسة	17
أسباب اختيار الموضوع	17
التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة	17
الدراسات السابقة	18
الفصل الثاني: الحرمان العاطفي	
تمهيد	28
1- مفهوم الحرمان العاطفي	29
2- أنواع الحرمان العاطفي	30
3- أسباب الحرمان العاطفي	34

4- نظريات الحرمان العاطفي	35
5- مظاهر الحرمان العاطفي	39
6- العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي	41
7- الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي	42
8- الوقاية من آثار الحرمان العاطفي	45
خلاصة الفصل	47
الفصل الثالث: الطموح الأكاديمي	
تمهيد	49
1- تعريف الطموح الأكاديمي	50
2- أنواع الطموح الأكاديمي	51
3- مظاهر الطموح الأكاديمي	52
4- مستويات الطموح الأكاديمي	52
5- خصائص الشخص الطموح	52
6- النظريات المفسرة للطموح الأكاديمي	53
7- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الأكاديمي	58
خلاصة الفصل	62
الجانب التطبيقي **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة**	
تمهيد	65
1- منهج الدراسة	66
2- الدراسة الاستطلاعية	66
3- مجتمع الدراسة	67
4- عينة الدراسة	68
5- أدوات الدراسة	71

6- مجالات الدراسة	78
7- الأساليب الاحصائية	78
8- تصور عام لنتائج الدراسة ومناقشتها	79
9- مقترحات الدراسة	80
استنتاج عام	81
خاتمة الدراسة	83
قائمة المراجع	85
الملاحق	93

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب الجنس في الطور المتوسط	68
02	يوضح توزيع العينة حسب الجنس في الطور الثانوي	69
03	يوضح توزيع عينة الدراسة الكلية حسب الجنس	69
04	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	70
05	يوضح العبارات السلبية والإيجابية لمقياس الحرمان العاطفي	72
06	يوضح أوزان الإجابات للحرمان العاطفي قبل التعديل عليه	72
07	يوضح أوزان الإجابات للحرمان العاطفي بعد التعديل عليه	72
08	يوضح أبعاد مقياس مستوى الطموح وأرقام البنود لكل بعد	74
09	يوضح أوزان الاجابات لمستوى الطموح	74

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب الجنس في الطور المتوسط	68
02	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب الجنس في الطور الثانوي	69
03	دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة الكلية حسب الجنس	70
04	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي	71

مقدمة

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية والتعليمية الأولى التي ينمو فيها الطفل، حيث توفر المناخ الملائم الذي يكبرون فيه في جميع مراحل طفولتهم المختلفة وصولا إلى البلوغ أو تمتد حتى إلى ما بعد سن البلوغ، لما لها من دور هام في نمو سليم لشخصية الطفل، حيث ينمي مهاراته وقدراته وسلوكياته وتصرفاته، لذا فإن تواجد الطفل في جو أسري ملائم يحقق له إشباع الرغبات والحاجيات الضرورية والنفسية والاجتماعية من طرف الوالدين.

وبما أن الوالدان هما العمودان الأساسيان في الوسط الأسري فهم يحققون للطفل الشعور بالأمن والطمأنينة وعلاقة يسودها العطف والحنان والحب، فإن غياب أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى قصور أو خلل في وظيفة الوالدين ويؤثر بدوره على نمو الطفل وشخصيته وسلوكياته مما ينتج عنه حرمان عاطفي يؤثر بشكل كبير على حياة الطفل وعلى طموحه وأهدافه المستقبلية، لذلك فإن مستوى الطموح يعتبر قوة دافعة للسلوك فالشخص الذي يمتلك مستوى طموح كافي يستطيع الوصول إلى أهدافه وتحقيقها، فالطموح من أهم محاور الشخصية وكلما كان الوسط الأسري والاجتماعي سوياً يكون الطموح مرتفعاً بقدر ما تكون الشخصية متميزة وناجحة ومتفوقة.

وفي دراستنا هذه سنحاول تسليط الضوء على علاقة الحرمان العاطفي بالطموح الأكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس وهذا بهدف التعرف والكشف على طبيعة هذه العلاقة حيث قمنا بصياغة **الإشكال** التالي وباعتباره **فرضية رئيسية:**

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الحرمان العاطفي والطموح الأكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

وقمنا بصياغة **الفرضيات الفرعية** التالية:

توجد فروق في الحرمان العاطفي من حيث الجنس لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

توجد فروق في الطموح الأكاديمي من حيث الجنس لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

توجد فروق في الحرمان العاطفي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

توجد فروق في الطموح الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

وقمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي

أولاً: الجانب النظري: وينقسم إلى ثلاثة فصول

- **الفصل الأول:** خاص بالإطار النظري والمفاهيمي تم فيه عرض الإشكالية، فرضيات البحث، وأسباب اختيار الموضوع وأهداف وأهمية البحث إضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة التي تخدم الموضوع.
- **الفصل الثاني:** ويتناول الحرمان العاطفي الذي يتضمن تعريفه، أنواعه، أسبابه، وأهم نظرياته، مظاهره وكذلك العوامل المؤثرة فيه وكذا الآثار المترتبة عنه وأخيراً كيفية الوقاية منه وفي نهاية الفصل خلاصة.
- **الفصل الثالث:** وتطرقنا فيه إلى مستوى الطموح حيث قمنا بعرض تعريفه، أنواعه، مظاهره، ومستوياته وخصائصه وكذا أهم النظريات المفسرة له بالإضافة إلى العوامل المؤثرة فيه وفي الأخير خلاصة الفصل.

ثانياً: الجانب التطبيقي:

- **الفصل الرابع:** من خلاله سنتطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية حيث سنوضح المنهج المتبع وإجراءات الدراسة الاستطلاعية وأهدافها والدراسة الميدانية ومجتمع وعينة الدراسة وكذلك الأدوات المستعملة في الدراسة بالإضافة إلى حدود الدراسة والأساليب الإحصائية المستعملة.

وفي الأخير وضعنا خاتمة وقائمة بأهم المراجع والمصادر المعتمدة في الدراسة بالإضافة إلى الملاحق.

*نظراً لظروف استثنائية وبسبب وباء **كوفيد-19** تم إلغاء فصل النتائج والاكتفاء في الجانب الميداني بالإجراءات المنهجية فقط.

الفصل الأول:

الإطار النظري والمفاهيمي

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6- التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة

7- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، فهي الحضن الأول الذي يرعاه ويعمل على توجيهه والسهر على نموه الجسمي والمعرفي والنفسي والعقلي والاجتماعي، فالأسرة هي التي تقوم بإشباع حاجيات الطفل ورعايته والاهتمام به، مما يخلق بداخله إحساس الأمن والطمأنينة بحيث يتفاعل مع أفرادها وخاصة الوالدين اللذين يدعمانه بالحب والحنان، مما ينعكس على استقراره النفسي، كما أن مرحلة الطفولة تعد من أهم وأعقد مراحل حياة الإنسان وعلى أساسها تتحد المعالم الأولية لشخصيته، فالطفل كائن حساس وفي مرحلة نمو مستمر. **(فرقان، 2016، 01)**

إن غياب الأسرة يعد من المشاكل التي يواجهها المجتمع سواء كان ذلك عن قصد أو عن غير قصد كوفاة أحد الوالدين أو كلاهما، الطلاق، التفكك الأسري، وهذا يؤدي إلى وجود أطفال يعانون من التشرد الجزئي أو الكلي أو الاتجاه إلى مراكز الإيواء أو جمعيات التكفل باليتيم التي تستقبلهم عند غياب من يتولى رعايتهم فهي الملجأ الوحيد الذي يعمل على تكييفهم مع المجتمع المحيط بهم حتى تسهل اعادتهم إليه على اعتبار أن اقامتهم في هذه المراكز والجمعيات بمثابة فترة انتقالية مؤقتة الا أن هذا المحيط الأسري لا يعوضهم الحنان والعطف وبالتالي يشعرون بالحرمان العاطفي. **(ونوغي وديلمي وآخرون، 2013، 08)**

ويعتبر الحرمان العاطفي كأحد أهم عواقب غياب الأسرة ككل أو أحد الوالدين وتيتم الأبناء، لذا فإن فقدان الطفل اليتيم لوالده أو والدته يعتبر فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب علينا تلبية حاجته هذه بأن يعامل الطفل بكل لطف والأخذ بيده إلى بر الأمان ، والحاجة إلى الحب والعطف والطمأنينة حاجة أساسية وهي تقوى وتزداد يوما بعد يوم. **(خموين، 2016، 623)**. وحيث أكدت دراسة "**محفوظ بوسبسي**" والتي تتمحور حول الحرمان العاطفي وأثره على نمو الطفل، إذ توصل إلى الآثار السلبية التي يتركها الحرمان العاطفي على شخصية الطفل في جميع المستويات العقلية، النفسية، الفيزيولوجية والاجتماعية. **(mahfoud boucebci, 1982)**.

حيث أن تعرض المراهق للحرمان العاطفي من احد الوالدين أو كليهما ينعكس على شخصيته، حيث أن الكثير من سمات شخصية الفرد وثباتها تتوقف إلى حد كبير على طبيعة الارتباط الذي يختبر مع أفراد أسرته، فقد بينت دراسة **السوداني (1990)** أن الأفراد فاقدي الآباء لديهم سوء توافق اجتماعي ونفسي مقارنة بالذين يعيشون مع والديهم أي أن هناك أثر لغياب الوالدين على السلوك التكيفي للفرد **(خشوي، 2017، 05)**

وقد أشار **بولبي (bowlby. 1959)** في إحدى دراساته إلى أن الحرمان يؤدي إلى اضطراب العلاقات الانسانية والسلوك العدواني والعنف والإكتئاب والجنوح ...، ويولد فتوراً وجدانياً وعاطفياً وقد يؤدي إلى عجز في التعلم ، وقد يضعف الحرمان العاطفي قدرة الفرد على الانجاز والمواظبة لتحقيق متطلبات الدراسة نتيجة لشعوره بالإهمال والحرمان لهذا ارتبط البحث الحالي بمتغير الطموح الأكاديمي لما قد يكون للحرمان العاطفي تأثير على الطموح الأكاديمي للتلاميذ.

يعتبر الطموح الأكاديمي من العوامل المؤثرة في الانجاز الأكاديمي أو الدراسي لدى المتعلم وتتجلى من خلال كيفية تعامله مع عناصر البيئة المدرسية خاصة إذا كانت هذه الأخيرة لها دور في نمو هذا الطموح بحيث تمده بمختلف المفاهيم و المعرفة، فالمتعلم يسعى دائما إلى البحث عن أنجع الطرق التي يعتمد عليها في تعديل السلوك، كما أنه عامل مهم جدا من الناحية النفسية والاجتماعية للمتعلم، ويعتبره "**فايز علي الأسود**" من أحد العوامل المؤثرة على مستوى التفوق الدراسي، حيث يرى أنه "لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى طموح لائق لديه، لأن طموحه يلعب دورا هاما في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التفوق" **(الأسود، 2009، 96)**، وتؤثر التنشئة الاجتماعية منذ بداية حياته على مستوى طموحه، حيث أن دور الأسرة لا يقل عن دور المدرسة في انخفاض أو ارتفاع الدافعية والطموح، وذلك بتشجيع الأبناء على الدراسة والاعتماد على النفس.

وعليه يمثل الحرمان العاطفي في أولى صوره، أهم المؤثرات على مستويات طموح التلاميذ الأمر الذي دعانا إلى الاهتمام بهذا الطرح الذي جاءت به الدراسة الحالية والتي يدور موضوعها حول الحرمان العاطفي وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس.

ومنه يمكن القول أن معالم دراستنا الحالية تتحدد من خلال **التساؤل** الآتي:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الحرمان العاطفي والطموح الأكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

وينبثق عن التساؤل السابق مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

هل توجد فروق في الحرمان العاطفي من حيث الجنس لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

هل توجد فروق في الطموح الأكاديمي من حيث الجنس لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

هل توجد فروق في الحرمان العاطفي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

هل توجد فروق في الطموح الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

2- الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الحرمان العاطفي والطموح الأكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

الفرضيات الفرعية:

توجد فروق في الحرمان العاطفي من حيث الجنس لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

توجد فروق في الطموح الأكاديمي من حيث الجنس لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

توجد فروق في الحرمان العاطفي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

توجد فروق في الطموح الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس؟

3- أهداف موضوع الدراسة:

- التعرف على مدى علاقة الحرمان العاطفي بالطموح الأكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس.
- التعرف على الآثار الناتجة عن عدم الاشباع العاطفي.
- التعرف على الأسباب التي تؤدي للحرمان العاطفي.
- التعرف على أهم العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الأكاديمي.

4- أهمية الدراسة:

- ✓ دراسة ظاهرة الحرمان العاطفي التي انتشرت بشكل كبير في المجتمع.
- ✓ دراسة متغير الطموح الأكاديمي لما له من أثر في شخصية الفرد ومستقبله.

5- أسباب اختيار الموضوع:

- الكشف عن علاقة الحرمان العاطفي بالطموح الأكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس
- موضوع الحرمان العاطفي من أكثر المواضيع أهمية في النمو السليم لشخصية الفرد
- الحرمان من أحد الأبوين له آثار سلبية على الجانب النفسي للطفل.
- الاهتمام الشخصي بالظاهرة والرغبة الشخصية في التعرف عن هذه الفئة عن قرب.
- التعرف أكثر عن موضوعيّ الحرمان والطموح لما لهما من دور كبير بالنسبة للشخص.

6- التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

أ- تعريف الحرمان العاطفي:

عرفه ماسلو: "هو عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد من خلال فصله وحرمانه من كنف الأسرة وفقدان الأمن والحب والانتماء إلى جماعة تحميه وترعاه مما يجعل منه شخصاً قلقاً غير متزن يعاني من الاضطرابات النفسية."

عرفه جابر وكفافي (1992) في معجم علم النفس والطب النفسي: "نقص في كفاية الدفء والمودة والاهتمام خاصة من جانب الأم أو من يقوم مقامها أثناء سنوات الطفولة الأولى، وهي حالة تحدث عند الانفصال عن الأم وحال تجاهل الطفل او إساءة معاملته أو في إيداع الطفل في مؤسسة". **(بلسم، 2018، 216)**

التعريف الإجرائي للحرمان العاطفي:

يعبر عنه إجرائياً بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ اليتيم المفحوص على أبعاد مقياس الحرمان العاطفي المستخدم في هذه الدراسة الذي يتعلق بـ:

- الحالة النفسية
- العلاقة مع الولي الغير متوفي
- العلاقة مع الآخرين

ب- مستوى الطموح:

هو سمة أساسية من سمات الشخصية، ورغبة، عادة ما تكون مستمرة في تحقيق الأهداف وغالباً ما تتمثل على المستوى الأكاديمي والمهني، وعلى المستوى الشخصي وكذا الاجتماعي وعلى المستوى المستقبلي للفرد حيث تطبع سلوكه في أغلب مواقف حياته.

في حين يعرفه **فرانك (1935):** "هو مستوى الأداء المستقبلي على مهمة مألوفة، يتعهد الفرد الوصول إليه على أساس إدراكه ومعرفته بمستوى أدائه في هذه المهمة سابقاً"

(بن غذفة، 2014، 37-326)

التعريف الإجرائي لمستوى الطموح:

يعبر عنه إجرائياً بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ اليتيم المفحوص على أبعاد مقياس مستوى الطموح المستخدم في هذه الدراسة الذي يتعلق بـ:

- بعد النظرة إلى الحياة
- بعد للتفوق الدراسي
- بعد النظرة للدراسة الجامعية
- بعد تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس
- بعد الميل إلى المثابرة في الدراسة

الدراسات السابقة:

الطموح الأكاديمي

1- دراسة (شتوان الحاج 2019) وهدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في كل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والكفاءة الذاتية والطموح الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، وأجريت الدراسة على عينة قدرها (789) تلميذا وتلميذة من أربعة ثانويات مختلفة بولاية تيارت، وأظهرت النتائج وجود فروق جنسية دالة احصائيا في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، أما في متغير الكفاءة الذاتية، والطموح الأكاديمي فجاءت الفروق الجنسية غير دالة وبالتالي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، في حين نجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الطموح الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

2- دراسة (سعيد سالم عبد الله الزهراني، 2013) وكانت بعنوان مستوى الطموح وعلاقته بالميول المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل الصناعية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الطموح عند طلاب الصف الثالث ثانوي بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل الصناعية، وكانت عينة الدراسة قدرها (240) طالباً في المرحلة الثانوية، وكانت نتائجها كالتالي حيث بلغ متوسط مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة (76.020) بانحراف معياري (7.717) ويعتبر متوسط مرتفع بنسبة تتجاوز (76%) بالنسبة للإجابة المتوقعة للمقياس وكما أوضحت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لمستوى الطموح وجميع مجالات الميول المهنية عند مستوى الدلالة (0.05) ومستوى الدلالة (0.01) وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح عند مستوى الدلالة (0.01) تُعزى لمتغير التخصص الدراسي وكانت الفروق لصالح متوسطات التخصصات العلمية.

3- **دراسة (بابكر الصادق محمد، 2016)** وكانت بعنوان مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري (السودان)، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدي طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية محليه بحري قطاع بحري المدينة، وكانت العينة قوامها (216 طالب وطالبة) وأسفرت نتائجها كما يلي: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث محليه بحري، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمحليه بحري بين الذكور والاناث في درجة التحصيل الدراسي تبعا لمتغير النوع.

4- دراسة (صفوان بن شتيوي، 2014) وكانت بعنوان تفاعل الأقران وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تفاعل الأقران وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية ورقلة وطبقت على عينة قدرها (359) تلميذ، وأظهرت نتائجها وجود تأثير إيجابي للمتغير الوسيطي (نوع الجنس) في العلاقة بين تفاعل الأقران ومستوى الطموح الأكاديمي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

وعدم وجود أي تأثير للمتغير الوسيطي (نوع التخصص الدراسي) في العلاقة بين تفاعل الأقران ومستوى الطموح الأكاديمي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

5- دراسة (هناء صالحي، 2013) وكانت بعنوان علاقته الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة ورقلة، حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم، وتمت الدراسة على عينة عشوائية تكونت من 200 طالب مقيم بالإقامة الجامعية، وتوصلت إلى النتائج الآتية:

- ✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم.

6- دراسة (محمد بوفاتح، 2005) والتي كانت بعنوان الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ومعرفة الفروق بين التلاميذ في كل من الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي، وأقيمت الدراسة على عينة قوامها 400 تلميذاً حيث أجريت الدراسة في ثانويات التعليم الثانوي العام والثانويات المتعددة التخصصات بالأغواط، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- ✓ وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- ✓ وجود فروق دالة احصائياً بين الجنسين في كل من الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لصالح الإناث.
- ✓ وجود فروق دالة احصائيا بين تلاميذ تخصص علوم الطبيعة والحياة وتلاميذ تخصص الآداب والعلوم الإنسانية في مستوى الطموح الدراسي لصالح تلاميذ علوم الطبيعة والحياة.

7- دراسة (هبة الله خياطة، 2015) والتي كانت بعنوان الميول المهنية ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على كل من الميول المهنية ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات الثانويات المهنية التابعة لمديرية التربية في مدينة حلب، ودراسة الفروق في الميول المهنية ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، والتي تعزى لمتغيرات (الجنس، الصف الدراسي، التخصص الدراسي)، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية تكونت من (275) طالباً وطالبة، وجاءت نتائجها كما يلي:

- ✓ عدم وجود أثر لتفاعل الميل المهني والتخصص الدراسي في مستوى الطموح، مما يعني ارتفاع مستوى طموح الطلبة الذين تتلاءم ميولهم المهنية مع التخصص الدراسي الذي يدرسونه.
- ✓ وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الطموح بين الذكور والإناث، وذلك لصالح الذكور.

التعقيب على الدراسات السابقة لمستوى الطموح:

من خلال استعراض الدراسات السابقة والتي تناولت جانبا من جوانب الدراسة التي نحن بصدد دراستها ألا وهو الطموح الأكاديمي، حيث تمت الاستعانة بدراسات سابقة تتضمن متغير واحد فقط من متغيرات الدراسة، وان كانت كل دراسة تختلف عن الأخرى حسب الهدف والأهمية والأدوات المطبقة والعينة التي طبقت عليها الدراسة ومدى علاقتها بالدراسة، وبالرغم من توفر مجموعة كبيرة من الدراسات حول متغير الطموح إلا أنه على حد علمنا لا توجد دراسات اهتمت بالعلاقة بين متغير الطموح والحرمان العاطفي

إلا أننا وجدنا العديد من أوجه التشابه بين الدراسات من حيث الفروق بين الجنسين والتخصص الدراسي والتحصيل الدراسي، كما يمكن تلخيص أهم النقاط عن الدراسات السابقة حول متغير مستوى الطموح فيما يلي:

1- من حيث الهدف: هدفت أغلب الدراسات التي تم عرضها إلى معرفة إن كان هناك فروق في العلاقة بين مستوى الطموح والمتغيرات الأخرى حسب متغير الجنس، المرحلة العمرية، الحالة الاجتماعية، التحصيل الدراسي ونوع التخصص.

2- من حيث العينة: إن أهم فئة تمحورت حولها الدراسات التي كان أحد متغيراتها مستوى الطموح هي عينة الطلبة والتلاميذ وبالأخص المراهقين، أما من حيث عدد العينة فإنه قد تم استعمال أكبر عدد ممكن (200 – 300 – 700) بحكم أن عينة الطلبة سهلة المنال وتمثل مختلف طبقات المجتمع.

3- من حيث النتائج: إن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة حول مستوى الطموح أظهرت أن له ارتباط إيجابي بالتحصيل الدراسي والضغط النفسي والإنجاز الأكاديمي والمهني، وأن أي خلل في مستوى الطموح سواء بالارتفاع أو الانخفاض يصاحبه انخفاض في المكانة الاجتماعية حسب الباحثة كاميليا عبد الفتاح.

كما أشارت بعض الدراسات ومنها دراسة صفوان بن شتيوي ودراسة هبة الله خياطة إلى وجود فروق في مستوى الطموح حسب الجنس وأن الذكور أكثر طموحا من الإناث، لكن دراسة محمد بوفاتح جاءت عكس ذلك حيث وجدت فروق في مستوى الطموح حسب الجنس لصالح الإناث، فيما أظهرت بعض الدراسات الأخرى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح ومنها دراسة بابكر الصادق محمد.

ومن جهة أخرى أشارت هذه الدراسات إلى نتائج متعارضة ومنها دراسة سعيد سالم عبد الله الزهراني حيث وجدت أن هناك فروق بين الطلبة في مستوى الطموح حسب التخصص الدراسي، فيما أشارت دراسة صفوان بن شتيوي إلى أنه لا توجد فروق في مستوى الطموح بين الطلبة حسب التخصص الدراسي.

4- من حيث المنهج: اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على المنهج الوصفي الارتباطي باستثناء دراسة **بن شتيوي** ودراسة **محمد بوفاتح** التي اعتمدت على المنهج الوصفي، فيما اعتمدت دراسة **هناء صالحي** على المنهج الوصفي الاستكشافي.

الحرمان العاطفي

1- **دراسة (آسيا سولبي، 2017)** والتي كانت بعنوان الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة، والتعرف على الفروق في إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني بين الجنسين، وتكونت العينة من (60) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابعة متوسط بمتوسطة زاغز جلول بالعاليا الشمالية بسكرة ، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني، وأظهرت كذلك النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك الحرمان العاطفي.

2- **دراسة (سلمى أمال لعبيدي، 2016)** والتي كانت بعنوان "أثر الحرمان العاطفي في ظهور اضطراب تأخر اللغة البسيط لدى اطفال الامهات العاملات"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إذا ما كان للحرمان العاطفي دورا في ظهور اضطراب تأخر اللغة البسيط لدى أطفال الأمهات العاملات، حيث تكونت عينة الدراسة من (04) حالات تتراوح أعمارهم ما بين أربع سنوات وأربع سنوات ونصف، مسجلين بروضة الأطفال "رتاج" بولاية أم البواقي، وأسفرت الدراسة على أن للحرمان العاطفي دورا في ظهور اضطراب تأخر اللغة البسيط.

3- **دراسة (عبد الباقي عازب الشيخ وعيسى زبيدى، 2011)** وكانت بعنوان علاقة الحرمان العاطفي بتشتت الانتباه لدى الأطفال المسعفين في مرحلة الطفولة المتأخرة (09-12) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي وتشتت الانتباه لدى الأطفال المسعفين في مرحلة الطفولة المتأخرة بمركز للطفولة المسعفة بولاية باتنة، ولقد شملت عينة الدراسة (10) أطفال من مركز الطفولة المسعفة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الحرمان العاطفي وتشتت الانتباه داخل القسم لدى الأطفال المسعفين، توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الحرمان العاطفي وتشتت الانتباه في أداء أنشطة اللعب لدى الأطفال المسعفين.

4- دراسة (كريمة خشوي، 2017) وكانت بعنوان الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المسعف، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف، ومعرفة ما إذا كان لعامل الجنس دور في تحديد الفروق بين المتغيرين وتم تطبيق الدراسة على عينة قصدية مكونة من 32 مراهق ومراهقة في كل من مركزي الطفولة المسعفة (1) و (2) إناث/ ذكور بولاية سطيف، وجاءت نتائجها كالآتي:

- توجد علاقة ذات دلالة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس.

5- **دراسة (نور الهدى بن عمر 2016)** وكانت بعنوان الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور الاكتئاب لدى الطفل المسعف، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الحرمان العاطفي على نفسية الطفل المسعف، وهدفت أيضاً إلى التعرف على الفئة المستهدفة، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (05) حالات تراوحت أعمارهم ما بين (13-09) سنة بمركز الطفولة المسعفة بمدينة ورقلة وتوصلت الى النتائج التالية:

- ✓ للحرمان العاطفي علاقة في ظهور الاكتئاب لدى الطفل المسعف.
- ✓ تختلف مؤشرات الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف وفقا للجنس (ذكر- أنثى).

6- **دراسة (رجم الحاجة، 2017)** والتي كانت بعنوان النمو النفسي للطفل اليتيم المحروم عاطفيا بروضة "آيات للبنين والبنات" بالمسيلة، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على النمو النفسي للطفل اليتيم المحروم عاطفيا، وطبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (05) حالات تراوحت أعمارهم بين (08-12) سنة، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- ✓ ينمو الطفل المحروم عاطفيا نموا نفسيا سويا.
- ✓ يؤدي الحرمان العاطفي لدى الطفل اليتيم إلى اضطرابات في نموه النفسي.
- ✓ توجد فروق في النمو النفسي لدى الطفل المحروم عاطفيا تعزى لمتغير الجنس.

7- **دراسة (حنين عادل إبراهيم الشريم، 2014)** وكانت بعنوان العلاقة بين مستوى الحرمان الوالدي ومستوى الحرمان العاطفي لدى أطفال المؤسسات الايوائية، حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى الحرمان الوالدي والحرمان العاطفي لدى أطفال المؤسسات الايوائية وفقا لمتغيرات (الجنس، نوع الحرمان، المستوى التعليمي للأم /الأب، الحالة الاجتماعية للأم/ الأب) وكذلك معرفة العلاقة بين مستوى الحرمان العاطفي ومستوى الحرمان الوالدي، فقد شملت الدراسة عينة عشوائية قدرها (113) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (10-15) سنة بالمؤسسات الايوائية في مناطق (بيت لحم ،نابلس، رام الله، العيزرية وأبو ديس)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الحرمان الوالدي تعزى للجنس لصالح الإناث.
- ✓كما وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الحرمان العاطفي تعزى للجنس لصالح الإناث.
- ✓وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة الحرمان الوالدي والحرمان العاطفي.
- ✓لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات الحرمان الوالدي تعزى الى متغيرات: نوع الحرمان، المستوى التعليمي للأم، المستوى التعليمي للأب، الحالة الاجتماعية.
- ✓لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات الحرمان العاطفي تعزى الى متغيرات: نوع الحرمان، المستوى التعليمي للأم، المستوى التعليمي للأب، الحالة الاجتماعية.

8- دراسة **(بن زديرة علي، 2006)** بعنوان الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الحرمان العاطفي على جنوح الأحداث، وقد تكونت العينة من ثلاثة (03) حالات بالمركز المختص في إعادة التربية بالحجار، وتوصلت الدراسة إلى أن الحرمان العاطفي يؤدي إلى جنوح الأحداث.

8- التعقيب على الدراسات السابقة للحرمان العاطفي:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة الخاصة بمتغير الحرمان العاطفي، تمت الاستعانة بدراسات سابقة تتضمن متغير واحد فقط من متغيرات الدراسة ألا وهو الحرمان العاطفي، وان كانت كل دراسة تختلف عن الأخرى حسب الهدف والأهمية والأدوات المطبقة والعينة التي طبقت عليها الدراسة ومدى علاقتها بالدراسة إلا أننا وجدنا العديد من أوجه التشابه بين الدراسات من حيث الفروق بين الجنسين، كما يمكن تلخيص أهم النقاط عن الدراسات السابقة حول متغير الحرمان العاطفي فيما يلي:

1) – من حيث الهدف: هدفت أغلب الدراسات التي تم عرضها إلى معرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي والمتغيرات الأخرى وكذا معرفة أثر الحرمان العاطفي على الطفل وأثره على جنوح الأحداث والتعرف على مستوى الحرمان العاطفي وفقا لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي.

2) من حيث العينة: إن أهم فئة تمحورت حولها دراسات الحرمان العاطفي هي فئة الأطفال المسعفين باعتبارها أكبر فئة معرضة للحرمان، أما من حيث عدد العينة فقد كانت معظم قليلة نسبيا باستثناء دراسة **آسيا سولبي** حيث بلغت العينة (60) تلميذا وكذا دراسة **كريمة خشوي** (32) مراهق ومراهقة، فيما جاءت أكبر نسبة في دراسة **حنين عادل إبراهيم الشريم** حيث بلغت العينة (113) طفلاً وطفلة.

3) من حيث النتائج: أظهرت النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة أن للحرمان العاطفي علاقة وطيدة بالنمو النفسي وهذا حسب دراسة رجم الحاجة حيث يؤدي الحرمان العاطفي لدى الطفل اليتيم إلى اضطرابات في نموه النفسي السليم، وله علاقة أيضاً بالسلوك العدواني وهذا حسب دراسة كريمة خشوي فيما أتت دراسة آسيا سولبي عكس ذلك، ولكن نتائج الدراستين أظهرتا عدم وجود فروق بين الجنسين في الحرمان العاطفي، كما أن للحرمان

العاطفي علاقة بتشتت الانتباه حسب دراسة عبد الباقي عازب الشيخ وعيسى زبيدى، كما أن له دوراً في ظهور اضطراب تأخر اللغة البسيط حسب دراسة سلمى أمال لعبيدي.

ولقد أظهرت الدراسات نتائج مختلفة في الفروق حسب الجنس، فيما أظهرت بعض الدراسات الأخرى عكس ذلك

4) من حيث المنهج: اعتمدت **أغلب الدراسات** السابقة للحرمان العاطفي على المنهج الوصفي، فيما اعتمدت دراستي **نور الهدى بن عمر** ودراسة **بن زديرة علي** على المنهج العيادي، أما دراسة **سلمى أمال لعبيدي** فهي الدراسة الوحيدة التي اعتمدت على منهج دراسة حالة.

الفصل الثاني

الحرمان العاطفي

تمهيد

أولا- مفهوم الحرمان العاطفي

ثانيا- أنواع الحرمان العاطفي

ثالثا- أسباب الحرمان العاطفي

رابعا- نظريات الحرمان العاطفي

خامسا- مظاهر الحرمان العاطفي

سادسا- العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي

سابعا- الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي

ثامنا- الوقاية من آثار الحرمان العاطفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد العاطفة من الحاجات الضرورية والأساسية لحياة الفرد، والنابعة عن الحاجة للحنان والأمن وتحقيق اللذة، تلك التي تنتج عن علاقة الأم بأطفالها، ثم تتسع تلك العلاقة تدريجيا مع الأب والأخوة، وجميع أفراد المحيط (في المنزل، المدرسة، الشارع، المحيط كله) لتسمح للطفل بإقامة علاقات تكيف واندماج في المجتمع.

كما تسمح له بالتخفيف من حالة القلق والخوف والتوتر النفسي ومن ثم تساعده على الاستقرار والتوازن، وأي نقص في إشباع تلك الحاجات النفسية يعتبر حرمانا ذا اتجاه عاطفي، هذا الأخير يؤثر سلبا على الحياة النفسية للفرد وللطفل على وجه الخصوص، لذا أصبح الحرمان العاطفي من أحد المواضيع التي لقيت اهتماما من طرف علماء النفس، كونه عنصرا حساسا وهاما في تكوين الشخصية المستقلة للطفل.

ومن خلال ذلك سنحاول أن نعرض لأهم الجوانب المتعلقة بالحرمان العاطفي من حيث مفهومه، وأسبابه، وأنواعه، وأثاره والنظريات المفسرة له.

أولا- مفهوم الحرمان العاطفي:

قد اختلفت الآراء ووجهات النظر بين الباحثين وعلماء النفس حول إعطاء مفهوم محدد للحرمان العاطفي، ومن بين هؤلاء العلماء نذكر: "**بولبي bowlby** ": عرف هذا العالم الحرمان العاطفي: "بأنه عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة وشخصيا، بحيث يشعر الطفل بالأمن والطمأنينة والثقة، وغالبا ما تكون الأم هي ذلك الشخص" **(بولبي، 1960، 109)**

لقد ركز " بولبي" في تعريفه على أهمية وجود الأم أو بديلتها في رعاية الطفل والاهتمام به بصفة مستمرة، وأهمل دور الأب الذي يعطي القوة والشجاعة للطفل في بناء شخصيته.

ووافقه الرأي العالم "داجوريا قيره DEAJURIAGUERRA" في مفهوم الحرمان العاطفي على أنه: "نقص في الحب والعطف والحنان والعناية من طرف الأم نظرا لغيابها أو موها أو الانفصال عنها بسبب الطلاق أو الرفض **(خياط، 2014، 13)**.

من خلال هذه المفاهيم تبين أهمية وجود الأم في حياة الطفل، فوجودها سبب سعادته، فهي الأساس الأول في رعايته والاهتمام به، أما فقدانها فيسبب لديه نقص في الحب والحنان والعاطفة، كما أنها تسبب له اضطرابات سلوكية ونفسية وعقلية.

أما العالم "سمير فيكتور نوف" فيعرفه على أنه: "الحاجيات النفسية والأساسية، تلك الحاجات التي لا يمكن أن تقتصر على الحاجات الضرورية للحياة ولكنها تشمل حاجات النمو العاطفي والتي لا تقل أهمية عن الحاجات الضرورية" **(نوف، 2002، 164)**.

لقد أوضح "فيكتور" أهمية الحاجات النفسية للفرد في نموه وحياته، مثلها مثل الحاجات الضرورية التي لا يمكن أن نستغني عنها في حياتنا.

وينظر "دسوقي" للحرمان العاطفي:" بأنه حرمان الأبناء من الأم إذا أقاموا بعيدا عنها، وفقدوا رعايتها لهم، نتيجة للطلاق، أو الانفصال، أو الموت، أو المرض، أو الفقر، أو العجز" **(دسوقي، 1995، 135)**

هذا دليل على أهمية وجود الأم داخل المحيط الأسري بين الأبناء، فبوجودها يستطيع الطفل أن يبني شخصية متكاملة، وذلك من خلال دعمها ورعايتها وتعاطفها معه.

ويعد حرمان الطفل من الأسرة، أحد المشكلات الكبيرة التي تصيبه، وبالأخص حرمانه من الأم، لأن حاجة الطفل إلى العطف والمحبة على قدر كبير من الأهمية، وخاصة في مراحله الأولى في نموه النفسي والعضوي معا، ويكون بطريقة سليمة تمكنه من تحقيق متطلباته في الحياة، والى جانب ذلك فإن كثيرا من مشكلات السلوك لدى الطفل في مستقبل حياته، ترجع إلى حرمانه من الحب والعاطفة، لذلك يؤثر الحرمان بأنواعه، سواء كان جزئيا أو كليا في تحديد الصورة الواقعية عن تقدير الفرد لذاته **(رمضان، 1985، 05)**.

السعادة والمحبة والعاطفة والاستقرار النفسي لا يتم إلا من خلال وجود محيط أسري متماسك مملوء بالدفء، والحب، والحنان، والعاطفة، وهذا ما يساعد الأبناء على إشباع حاجاتهم النفسية المختلفة دون أي عوائق تحبطهم أو تواجههم. فالأسرة لا يزال أثرها الحيوي على نمو السلوك الإنساني وتحديد شخصيته.

أعطت هذه المفاهيم دورا كبيرا للأم في حياة الطفل، ففقدانها يسبب له اضطرابات نفسية مختلفة، إما أن يكون هذا الفقدان جزئيا أو كليا، ويؤدي أيضا إلى غياب الأسباب الضرورية لتلبية حاجاته، ومع ذلك يبقى المحيط الأسري الذي يبني من طرف الأم والأب معا أساسي في حياة أبنائنا.

ثانيا- أنواع الحرمان العاطفي:

اختلف الباحثون في تحديدهم لأنواع الحرمان العاطفي كما اختلفوا من قبل في تحديد مفهومه، فمنهم من قسمه إلى نوعين، ومنهم من قسمه إلى ثلاثة أنواع، ومنهم من قسمه حسب الزمن. وعليه يمكن حصر هذه الأنواع كالآتي:

أ- الحرمان الجزئي:

يقصد به نشأة الطفل بين والديه ومروره بالتجربة العلائقية الأولية معهما خلال سنوات الطفولة الأولى، بصرف النظر عن قيمة هذه العلاقة. ويلي ذلك انتحار كلي أو جزئي لهذه العلاقة في الفترة التي لا يزال بحاجة إليها، ويرجع ذلك لفقدان أحد الوالدين أو كليهما، أو افتراق أحد الوالدين عن طريق التفكك العائلي (الطلاق)، وزواج أحد منهما ثانية،

(حجازي، 1995، 175)

أو عمل الأم لفترة زمنية معينة. ويحدث أيضا هذا الحرمان عندما تكون الأم غير قادرة على منح الرعاية اللازمة للطفل رغم تواجدها الدائم معه، وهذا لأسباب معينة كالمرض ... وغيره.

ويرى " مصطفى فهمي " بأن الحرمان الجزئي: "هو عدم وجود جو أسري إطلاقا، ويحدث ذلك بسبب التقلب الانفعالي للوالدين وعجزهما عن إقامة علاقات أسرية صحيحة ويرجع ذلك بدوره إلى أنهم حرموا أثناء طفولتهم من الحياة البيئية السوية، وهكذا نرى أنفسنا أمام حلقة مفرغة، أطفال حرموا من الحياة البيئية الصحيحة فحرموا أبنائهم من هذه الحياة"

(فهمي، 1997، 79).

بين هذا المفهوم أن سبب الحرمان العاطفي يعود إلى أمرين، هما:

1- انفصال الوالدين عن بعضهما البعض (الطلاق).

2- حرمان الوالدين الحنان لأبنائهم، لأنهم حرموا الحنان من قبل؛ أي أنهم عاشوا في أسر منفصلة العلاقة، وهذا ما جعلهم لا يبالون بمشاعر أبناءهم.

وهذا السبب لا نجده في مجتمعاتنا العربية، فهي حالة شاذة جدا، لأن ديننا يحتوي على مبادئ وقيم إسلامية محافظة، ودليل ذلك قول رسول الله ﷺ الذي يحثنا على كفالة اليتيم ورعاية الأبناء.

ب - الحرمان الكلي:

يقصد به فقدان الطفل لأي علاقة بالأم أو من يحل محلها وذلك منذ الشهور الأولى من حياته، فينشأ في أحد مؤسسات الرعاية بالأطفال، وهذا ما نجده مألوفا في هذه المؤسسات، حيث لا يجد الطفل رعاية من فرد معين، بل العديد من المربيات يشبعن حاجات الطفل الجسمية، لكنهن لا يجدن إلا قدرا محددا من التفاعل مع الطفل، ومن ثم لا يقدمن له الرعاية النفسية **(عبد الرحمان، 2001، 64)**.

أما" مصطفى فهمي" فيقول عن الحرمان الكلى: " أن الطفل يكون منفصلا عن الأسرة ومحروما منها حرمانا كاملا لسبب من الأسباب الطلاق، أو الموت" **(فهمي، 1997، 79)**.

كما يعرف هذا النوع "بغياب الأم غائيا من حياة الطفل، وكذلك الأهل بحيث يكون غريبا كليا، وتكون النتائج المترتبة عن هذا الحرمان أشد خطرا" **(زايد، 2006، 32)**

ويؤدي هذا النوع إلى آثار خطيرة على شخصية الطفل، إذ يجد صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية مرضية مع الآخرين. ويعد هذا النوع من الحرمان الذي يعرف بالفقدان الدائم للوالدين، الأسباب معينة (كالطلاق، أو الوفاة)، حيث يكون له تأثير كبير على حياة الفرد في كافة النواحي النفسية، والسلوكية، والاجتماعية، والتربوية.

والفرق بين الحرمان الجزئي والكلي يتمثل فيما يلي:

الحرمان الجزئي يعود إلى أمرين:

– فقدان أحد أفراد الأسرة كالأب أو الأم وخاصة الأم.

– شعور الطفل بالحرمان في وجود والديه بسبب إهمالهما له وعدم رعايته إما لانشغالهما بالعمل ومشاكل الحياة، أو لأنه شعور موروث عندهم.

أما الحرمان الكلي فيعود لفقدان الطفل لوالديه بسبب موهما أو طلاقهما وانفراد كل واحد منهما بحياته الخاصة، وإهمال رعاية هذا الطفل بوضعه في مراكز رعاية الطفولة، أو عند أحد الأقارب المقربين كالجد والجدة.

ج– النبذ العاطفي:

يعتبر النبذ العائلي أحد أسباب الحرمان العاطفي، حيث ينمو الطفل في وسط عائلي، لكنه يعاني من الحرمان نتيجة إهماله من طرف العائلة، أو سوء العلاقة التي تربطه بأفراد أسرته، نظرا للخلافات الموجودة بين الوالدين، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات العائلية، والتي تؤثر على شخصيته سلبا بسبب حرمانه من العطف والحنان الذي فقده من جراء سوء العلاقة الوالدية **(مسعودي، 2015، 37)**.

وهذا يعني أن أسباب الحرمان العاطفي الناتج عن النبذ العائلي، تعود إلى ما يلي:

1- المشاكل الأسرية بين الوالدين التي قد تؤدي إلى الطلاق.

2- وجود الأم إلى جانب الطفل مع عدم الاهتمام به.

إلى جانب مرض أحد الوالدين خاصة الأم، في الوقت الذي يحتاج فيه الطفل إلى رعايتهما.

د- تصنيف الحرمان حسب الزمن:

قسم بعض الباحثين أنواع الحرمان حسب الزمن على النحو التالي:

1- حرمان قصير المدى ومتكرر: مثل: خروج المرأة للعمل وترك الطفل ساعات يومية مع شخص أخر يقوم برعايته، غير أنه غير مرتبط بالطفل عاطفيا يهتم بأموره الخارجية فقط.

2- حرمان قصير المدى غير متكرر: مثل: وضع الطفل في المستشفى لعدة أيام لرعايته. إذ يجد الطفل الرعاية من طرف شخص أخر وهو الممرضة لفترة قصيرة من الزمن وهذا ما يجعله حرمانا غير متكرر.

3- حرمان طويل المدى، مؤقت: مثل: انفصال الطفل عن والديه لأسابيع، وشهور عديدة، لأسباب مختلفة، وتركه مع أشخاص آخرين **(الاسطل، 2013، 45)**.

والمقصود من ذلك، غياب الوالدين لفترة من الزمن في حالة عمل أو غير ذلك، وإيداع الطفل إلى الأقارب والأهل للاهتمام به، ثم العودة.

" لقد وجد الباحثون على عينة مكونة من خمسة آلاف طفل أن ثلث هؤلاء الأطفال قد تعرضوا لخبرة الانفصال عن الأم مرة واحدة دامت أسبوعا على الأقل قبل بلوغهم منتصف الرابعة والنصف من أعمارهم، وكان ذلك الارتباط ضعيفا بين فترات الانفصال القصيرة، حيث تكرر ذلك الانفصال لدى الأطفال بنسبة 41%مقابل 32% لدى الأطفال غير المنفصلين، وهذا الانفصال يرجع إلى تكوين شخصيتهم المستقبلية، ويجب معرفة الظروف التي تؤدي إلى ذلك الانفصال والنتائج المترتبة عليه طيبة أم سيئة **(راتر، 1981، 24)**

4- حرمان دائم:" كفقدان أحد الوالدين أو كليهما بصفة مستمرة **(الاسطل، 2013، 45)** "كالطلاق والوفاة. حيث أن الطلاق يؤدي إلى غياب وعدم التقاء الوالدين لفترة طويلة من الزمن دون رجوع، والوفاة، هي الغياب الكلي للوالدين أو أحدهما دون الرجوع إلى الحياة.

ثالثا- أسباب الحرمان العاطفي: للحرمان العاطفي عدة أسباب منها:

أ- فقدان الوالدين: إن وفاة أحد الوالدين أو كليهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف الجوانب النفسية، فغياب الأم يحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية، التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة بالنفس، أما غياب الأب فيحرمه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة.

ب- الطلاق: هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة، وهو يمثل صدمة عاطفية للأولاد، فالطلاق من الأسباب القوية التي تؤدي إلى الحرمان العاطفي ويؤثر على الأولاد من الجانب النفسي إذ يؤدي بهم إلى القلق والتوتر **(رشوان، 2003، 101)**

وهو من أسباب التفكك الأسري حيث، يؤدي إلى انحلال الرابطة الزوجية، ويقدم خبرة مؤلمة | للزوجين، وحالة مزعجة ومحزنة للأطفال، تشكل مرحلة حرجة في حياتهم يواجهون فيها صعوبات كثيرة تؤثر سلبا على توافقهم الشخصي والاجتماعي **(حلاوة، 2011، 87)**.

ج- الإهمال والرفض: هو اتجاه أحد الوالدين أو كليهما نحو أطفالهما، فالإهمال يؤدي إلى حرمان الطفل من حقه في والديه، وما يرتبط بهما من إشباع حاجاته وخبراته الضرورية لنموه، سواء أكان ذلك بسبب جهلهما أو عدم وعيهما بأساليب التربية الصحيحة، إما بسبب تعوقهما عن القيام بدورهما بصورة ايجابية، أو بسبب الأساليب الخاطئة في التنشئة والتفاعل مع الطفل **(البهي، 1997، 29)**.

وهناك باحثون يعتقدون أن الآباء الذين يرفضون أو يهملون الأطفال، لابد وأنهم لم يكونوا محبوبين في طفولتهم، وكانوا يشعرون بالأذى والرفض، ولهذا لا يستطيعون منح الحب أو الرعاية أو الدفء إلى أبنائهم، والتي هي صفات أساسية للأبوة الطيبة.

(سلوى محمد، 2001، 85).

د- العجز الجسمي والعقلي للوالدين: "عندما يتعرض الأب إلى مرض من النوع الذي يستمر لمدة طويلة، مما يدفع الأم تحت ضغط الحاجة إلى العمل، فهذا الغياب يؤدي إلى نقص في عملية التواصل الوجداني بين الأم والطفل من مصدر ثابت ودائم للرعاية

(صولي، 2013، 56).

أما عن مرض الأم، خاصة المرض العقلي، والحرمان منها، يؤدي إلى مخاطر شديدة على مستوى تكوين شخصيته. فقدان الطفل للأم فقدانا تاما ناتجا عن مرضها يجعل أمره يوكل إلى الأقارب أو دور الرعاية **(محمد قاسم، 1998، 47)**.

وقد يجد الطفل الرعاية من الأقارب إلا أن هذه الرعاية لا تكون كاملة مثل ما تقدمها الأم لطفلها.

رابعا- نظريات الحرمان العاطفي:

للحرمان العاطفي ثلاث نظريات مفسرة له، وهي على النحو التالي:

4-1- نظرية التحليل النفسي:

إن الطفل يعيش من خلال الأشهر الأولى في اللاتمايز بينه وبين العالم الخارجي، فالأم هي الشخص الذي تستجيب لحاجات الطفل وتعطيه شعورا بالأمن والاطمئنان، تحت تأثير هذه العناية.

وهذا النضج يقوم بتطوير خاصية الإدراك عنده فيبدأ الطفل بتمييز ما حوله، وتكوين صورة عن العالم الخارجي شيئا فشيئا.

قامت العالمة "فوان ديكاري t. decarie goin" بدراسة حول هذا المفهوم ولاحظت تزامنا بين تكوين (الموضوع المعرفي لبياجيه، وموضوع الليبيدي) حسب ما وضعه "سبتور spitez" يسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل:

- مرحلة اللاتمايز.
- مرحلة الإدراك الجزئي للموضوع المعرفي.
- مرحلة الإدراك والتعرف التدريجي على الموضوع.

وإن كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند أربعة وعشرين (24) شهرا، فديمومة الموضوع الأمومي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة، وخاصة إذا كانت علاقة الطفل مع أمه لا ترتكز على أسس متينة، يسودها القلق والتفريق والحرمان

(ميموني، 2005، 177-178).

وعلى أساس العلاقة مع الموضوع الليبيدي، حيث تتكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية، فإن فقدان الموضوع أو أي خلل في العلاقة قد يؤدي إلى اختلال التوازن في مفهوم العلاقات، فالتوظيف النفسي للطفل من طرف أمه، ومحيطه يعطى له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية، ويؤدي هذا إلى تكوين الثقة في ذاته وفي محيطه، مما يفتح له المجال إلى المبادرة والابتكار، ويقوي رغبته في الحياة وفي النمو.

حيث يترك الحرمان تغيرات نرجسية لدى الطفل، وأثار لها علاقة بالموقف الأعمار، حيث يعتقد الطفل أن افتراقه عن أمه بمثابة عقاب له **(ميموني، 2005، 178)**.

إن نظرية التحليل النفسي ترى أن علاقة الطفل بأمه من النوع الفريد وليس له مثيل، فاللذة التي يشتاقها الطفل من الأطعمة، هي الأساس في الارتقاء والنمو في إطار العلاقة الأولية مع الموضوع وعادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الأم **(الكفافي، 2009، 168)**.

من هذه النظرية نستطيع رؤية ذلك الطفل الذي لا يستطيع تحقيق حاجاته – البيولوجية والنفسية – وهو ذلك الطفل المحروم عاطفيا، فالرعاية هي جزء مهم في حياته، ووجود الأم إلى جانبه ضروري، فهي التي تشبعه عاطفيا ونفسيا، فهذا الحرمان يؤدي به إلى مخاطر مختلفة في حياته كالشذوذ والانحراف.

فالنمو العاطفي في حياة الطفل، مثل اللبنة الأولى في بناء شخصيته واستقرارها، كما أن الطفل المحروم يسجل عليه تأخر ملحوظ من الناحية العقلية والاجتماعية.

4-2- نظرية التعلق:

يعرف التعلق على أنه:" رغبة الطفل الشديدة في أن يكون قريبا جدا إلى درجة الالتصاق بشخص من الكبار من حوله، له مكانة معينة لديه، فهو يلحقه ويلاعبه ويطلب منه أن يحمله، ويبكي إذا تركه" **(سمارة وآخرون، 1990، 177)**.

يرى "**بولبي bowlby** " أن التعلق بتطور مع الزمن، ولا يوجد مع الطفل منذ الولادة. فبقاء الطفل مع الأم في الساعات الأولى من حياته يقوي مشاعر الأمومة وانفصالهما في هذه الساعات يترك أثارا سلبية" **(أبو جادو، 2007، 171)**.

بذلك يعتقد "**بولبي bowlby**" أن الإنسان قد يطور الأنماط السلوكية التي تعكس التعلق الذي هو استجابة سلوكية أولية غير متعلمة، حيث يميل الطفل بشكل أولي أن يكون قريبا بدرجة ما إلى فرد من الأسرة، والسبب الرئيسي لاختيار الطفل للشخص الذي يتعلق به، هو مقدار ما بلقاه من استشارة وانتباه من ناحية الكبير **(سمارة وآخرون، 1990، 179)**.

ويتطور هذا سلوك التعلق مع نمو الطفل تدريجيا، وفق مرحلتين أشارت إليهما الباحثة "mainsroorth' على النحو الآتي:

– البكاء، التقمص، المص، الابتسامة، والتصويت. وفي نهاية هذه المرحلة تظهر حركات مختلفة (الزحف، الترحيب، إشارة الأيدي).

– مرحلة ملاحظة الأم إلى التغيرات التي تظهر عند ابنها، الزحف والمشي والترحيب عند رجوعها والبكاء عند غيابها.

من خلال ما قدمته هذه النظرية اتضحت أهمية علاقة الطفل بأمه ورعايته في السنوات الأولى من المراحل العمرية، وهذه المرحلة هي من المراحل التي تؤثر بشكل كبير على نموه الاجتماعي والعاطفي.

وكلما كانت هذه الرعاية والعلاقة مستمرة مع أمه، كلما أحس بالأمان، والاطمئنان، والشعور بالثقة وبالأخرين وأي انفصال للطفل عن أمه لأسباب معينة (وفاة، طلاق...) في السنوات الأولى من عمره، أو أن تكون العلاقة بينهما غير جيدة، يشعره بالإحباط وعدم الأمان، والاستقرار، والاضطراب في نفسيته وعلاقاته الاجتماعية والعاطفية مستقبلا.

4-3- نظرية التعلم:

تتجه نظرية التعلم إلى اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعلمي الذي يحدث عن طريق الاشتراط ومبادئ التعزيز **(القذافي، 2000، 187)**.

استعمل أجيرا اجوري aguerra ajuri" مصطلح الحرمان الحسي الحركي، فقال: "إن ما أسميه حسى هنا، هو ما يأتي من الخارج، لأن ما يأتي من الداخل صعب ومرتبط بالنزوات ونظريا يساعده على تكوين شخصية سواء بواسطة الإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد، أو التوظيف النفسي الذي يكون في بعض المؤسسات التي يعيش فيها الطفل حياة نباتيه (يأكل، ينظف، ينام)" **(ميموني، 2005، 122)**.

إن النظريات الثلاثة، ليست متنافرة فيما بينها، بل تكمل بعضها البعض، فنظرية التحليل النفسي تشير إلى تكوين آليات دفاعية لحماية هذا الإحباط الذي منع الطفل من تكوين علاقات اجتماعية فيما بعد، أي حتى لو تحسنت الظروف وزال الإحباط. أما نظرية التعلم فتكون عادة راسخة تمنح تكوين وتعلم جديد في مجال ما، فمع ذلك فالطفل بحاجة إلى عواطف ومثيرات اجتماعية، وفكرية وحسية من خلال وجود محيط أسري ثابت وقوي. أما نظرية التعلق فتشير إلى أهمية وجود الأم في حياة الطفل، فهو ضروري جدا، كما أن الأم هي الشخص الوحيد الذي يقوم بأقصى ما يمكن من رعاية طفلها، وهي أكثر شخص يألفه الطفل، وتكمن أهميتها في وجودها والاتصال الوثيق بطفلها.

ومن خلال ما تقدم سابقا من معلومات حول ظاهرة الحرمان العاطفي، تتضح أهمية وجود الوالدين في حياة الطفل، فهو يعتمد عليهما في بناء شخصيته، وعلاقاته الاجتماعية، على اعتبار أنهما مصدرا الأمان والحنان والاطمئنان الذي يحتاج إليه في السنوات الأولى من حياته، فحرمانه من والديه أو أحدهما يؤدي به إلى عدم التوازن العاطفي، وعدم الشعور بالأمن والاستقرار اللذان تقودانه في كثير من الأحيان إلى اكتساب سلوكيات تأثر سلبا على حياته النفسية مستقبلا.

خامسا- مظاهر الحرمان العاطفي

يترجم الحرمان العاطفي عن طريق مجموعة من المظاهر التي تتطور خلال مرحلة الطفولة والتي يمكن أن تستمر حتى سن الرشد خاصة عند غياب العلاج ومن بين هذه المظاهر نجد:

5-1- المظاهر النفسية:

إن الطفل الذي يعاني من حرمان عاطفي يعيش دائما حالة قلق وخوف من أن يسحب الأخرين جهتهم له، فيحس أنه يفتقد دائما لشيء مهم وفي نفس الوقت نجده يبحث عن علاقات جديدة خوفا من فقدانها وبذلك يتخذ دائما دفاعات ضد القلق بالاندماج مع الأخرين، حيث لا يتعارض أبد معهم أو يرفض العلاقات مع الآخرين. **(Robert pelsser, 1989, 20)**

5-1-1- الفراغ العاطفي: عادة ما يعاني الذين عاشوا حرمانا عاطفيا من فراغ عاطفي من خلال مطالبتهم بأن ينتبه الخير لهم وأن يعزوا له اهتماما وعادة ما يشتكي هذا الطفل كذلك من عدم فهم الغير له، وأن الأخرين يفهمونه بغموض ما يريده، وأنه لا يؤمن بحب الغير إذا لم يعيروا له انتباه دائم، حيث نجده يحس بفراغ ونقص تام. **(الغريب، 1998، 20).**

5-1-2- استجابة عدوانية: إن المحروم عاطفيا يعيش دائما في قلق فقدان موضوع الحب إلى درجة يظهر كل شيء محيط وعدواني، وبذلك يسقط تلك العدوانية على الآخرين، وذلك بطرق عديدة قد تكون أفعالا أو أقوالا كما يمكن أن يعبر عنها برفض إنشاء علاقات مع الأخرين **(الغريب، 1998، 20).**

5-1-3- اتخاذ المواقف السلبية: إن الطفل الذي عاش حرمانا عاطفيا يتميز دائما بالسلبية، حيث نجده يريد أن يكون محبوبا لكن دون أن يظهر أي علامة حلب للآخرين، ونجده عاجزا عن المبادرة في اتخاذ القرارات، فهو مازال يعيش في الإتكالية وانتظار كل شيء من غيره.

5-1-4-الإحساس بأنه عديم القيمة: إن المحروم عاطفيا ينفي قيمته الخاصة، حيث يعتبر نفسه عديم الفائدة ويتذمر نفسيا بالاستسلام للأحلام، كما يظهر مازوشية عاطفية بالانطواء في أحاسيسه المؤلمة، وهذه تعتبر كطريقة للوصول إلى الموضوع المفقود.

(الغريب، 1998، 20).

5-2- المظاهر الطبية:

هناك مجموعة من المظاهر الطبية التي تظهر خاصة في حالات الحرمان العاطفي الحاد:

5-2-1- التأخر في النمو الجسمي: يمكن أن تظهر لدى الطفل الذي عاش حرمانا عاطفيا | حادا تأخر في النمو وذلك في كافة النواحي، وهذه كطريقة يعبر بواسطتها عن الفقدان والإهمال والحزن حيث يظهر الطفل إهمالا تجاه الطعام الذي لا أن مستمرا عاطفيا من طرف الموضوع المغذي **(pelsser, 1989, 2)**.

5-2-2- الاستعداد للأمراض والحوادث: المحروم عاطفيا يظهر مقاومة ضعيفة لمختلف الاضطرابات لأن ميكانيزمات الدفاع الجسمية فيه أقل تطورا وذلك نتيجة ضعف نزوة الحياة ومنبه الإحساس للأمراض وحتى الخفية منها. **(الغريب،1998، 21).**

5-2-3-الاضطرابات في صورة الجسم: ما يلاحظ عند المحروم عاطفيا هو الخلط والتداخل بين مختلف الإحساسات الجسمية، حيث لا يستطيع أن يكون صورة عن جسد مشيع وهذا ما يلاحظ عموما من خلال صعوبات في التناسق الحركي الرياضي، متلا ذلك أن اكتساب الخبرات الحسية والحركية لم تكتسب بصفة خاصة لأن الجسم لم يوصف من الناحية النرجسية **(الغريب، 1998، 21).**

وخلاصة القول أن الحرمان العاطفي يعتبر عاملا مؤثرا في حياة الطفل سواء من الناحية النفسية من خلال اللجوء إلى سلوكيات عدوانية أو من الناحية الاجتماعية من خلال الانعزال والانطواء، فالطفل يحتاج إلى إشباع حاجات نفسية إلى جانب البيولوجية، بينما نلاحظ العديد

من الأسر ترتكز فقط على إتباع الجانب البيولوجي و تهمل إشباع الطفل عاطفيا ووجدانيا وهذا ما ينجز عنه سلوكيات مضطربة لدى الطفل.

سادسا- العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي

إن الأثر الذي يخلفه حرمان الطفل من الوالدين أو أحدهما لا يكون بنفس الدرجة أو الشدة بل إنها تزيد أو تنقص وفقا لعدة عوامل قام بدراستها عدد من المختصين والباحثين ومن أبرز ما ذكروه مايلي:

5-1- عمر الطفل: إن الفترة الأكثر حساسية في حياة الفرد قد تكون تلك التي من خلالها يكون الطفل في طور بناء علاقات انفعالية وجدانية ثابتة وهي بين 06أشهر وعامين تقريبا، وحسب عبد الله مجدي أحمد (1997) فإنه إذا حدث الحرمان قبل أن تؤسس تلك العلاقات أو إذا لم تمنح للطفل فرصا لأن تجرب وتختبر تلك العلاقات الشخصية الحميمة أثناء هذه الفترة الحساسة فإنه قد يكون عاجزا وبشكل دائم عن القدرة على إقامة أية علاقات، وإذا حدث الحرمان في سن الثانية والثالثة من العمر فتكون استجابة الطفل العاطفية عنيفة ولا تنفع الأم البديلة في هذه السن المبكرة، فالطفل غالبا ما ينبذها ولا يشعر بمشاعر الأمومة كما يلاحظ على الطفل كذلك أنه دائم الصراخ و الأنين و لا يشعر بالراحة و لا ينام نوما هادئا عميقا، و قد تتفاقم عليه تلك الحالات الانفعالية العنيفة فيتجه نحو الجمود و قد يعاني من مشكلة التبول اللاإرادي و يمتنع عن الحديث **(عبد الله مجدي، 1997)**.

5-2-مدة الحرمان: تزداد الآثار النفسية المترتبة عن الانفصال بزيادة مدة استمراره فالأطفال فيما السنة والسنتين يعانون من القلق الظاهري، ويختلف هذا باختلاف البيئة، وبالتالي فإن صدمة الحرمان ترجع إلى طول فترته، وتوضح الدراسات بأن قصر فترات الانفصال هي أقلها خطورة، وكلما تكرر انفصال الطفل عن أمه يجعل لديه نوع من التشوش والتذبذب في علاقته مع أمه ولهذا فإن خبرات الانفصال والحرمان السابقة والمتكررة تجعل حدة الانفصال الطويل شديد الأثر وخطير العواقب **(أنسى أحمد قاسم، 2000، 40)**.

وإذا امتد الحرمان إلى أسابيع عدة فتظهر اضطرابات هضمية أما إذا فاقت مدة الحرمان العاطفي الأمومي أربعة أشهر فإن الاضطرابات تصبح على درجة عالية من الخطورة، وقد

تترك آثارا لا تمحى، فقد يعيش الطفل على الألم طوال حياته ويصبح عصبيا غير قابل للتكيف مع أدنى تغيير **(مريم سليم، 1992، 83)**.

5-3- علاقة الطفل السابقة مع الوالدين: إن أكثر متاعب الطفل ومشاكله واضطراباته تنجم عن هذه العلاقة، فوضعية الأبوين مع الطفل والطريقة التي يعاملانه بها وطريقة العناية به وتربيته وتدريبه كل هذا يكون منبعا هاما لتجاوب الطفل الانفعالية **(موفق، 2002)**.

وإن الآثار التي تنتج عن الحرمان تختلف تبعا لنوعية العلاقة التي كانت تربط الطفل بأمه قبل انفصاله عنها **(أنسى أحمد قاسم، 2000، 40)**، لذلك نجد أن الأطفال الذين كانوا يتمتعون بعلاقات سعيدة مع أمهاتهم كانوا الأكثر تأثرا بالمتاعب، ولوحظ أن أكثر الأطفال حزنا وكأبة هم من كانت علاقاتهم بأمهاتهم أكثر توافقا وسعادة، بينما الأطفال الذين ألحقوا بالمؤسسات، ولم تكن لهم أمّا تلازمهم لم تظهر عليهم تلك الاستجابات الانفعالية المضطربة لأن عاطفة الحب لديهم قد تحطمت في بدايتها **(عبد الله مجدي 1997)**.

سابعا- الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي

الحرمان الأبوي له آثار متعددة على الطفل، وهذه الآثار قد تنعكس على مراحل النمو الأخرى، حيث يذكر إسماعيل **(2009: 53)** أن خبرات الطفولة المؤلمة تنعكس على تقبل الفرد لذاته ومجتمعه، وتشعره بعدم الطمأنينة، وتولد لديه استعدادا للقلق، وتكوين مفهوم سلبي حول الحياة.

والجدير ذكره أن آثار الحرمان تتضمن مجموعة الحاجات التي تلبيها الأسرة السوية لأبنائها، فالحرمان يسلب جزءا من تلبية هذه الحاجات، وتتعدد الآثار وفيما يلي عرض لأهمها:

6-1- النمو الجسمي والذهني والاجتماعي:

الحرمان العاطفي، خاصة المبكر يؤثر على بناء الطفل من النواحي الجسمية والذهنية والاجتماعية، وتكاد كل البحوث تتفق على أن مستويات النمو تهبط هبوطا كبيرا في نهاية السنة الأولى من العمر وذلك في حالة الحرمان من رعاية الأم وخاصة عندما ينشأ الطفل في

مؤسسة، وأن مثل هذا التأخر يلاحظ أيضا في السنة الثانية حتى الرابعة، وكلما طال بقاء الطفل في المؤسسة أي بعيدا عن البيئة زاد الهبوط في مستويات النمو.

ويلبي الأب حاجات مختلفة للأطفال منها الرعاية اللازمة، والتأثير المباشر في شخصية الطفل وسلوكه، وحرمان الطفل الأبوي، ينعكس عليا على نمو شخصية الطفل، وسلوكه.

6-2- النمو النفسي:

يعتبر النمو النفسي للطفل أحد نتائج الحياة الأسرية السليمة السوية، وفقدان الطفل لأبيه ينعكس سلبا على نموه النفسي، وتطور مفهومة لذاته، فالطفل بحاجة لحب وعاطفة الأب، وفقدانها يترك لديه فراغا يؤثر في صحته النفسية.

6-3- النمو الأكاديمي:

يكتسب الطفل مهاراته وقدراته من بيئته المحيطة، ويتعلم السلوك من خلال ملاحظة أبيه وأمه وأخوته، وأسرته؛ وبالتالي فإن الحرمان العاطفي الأبوي، ينعكس على قدرات ومهارات وسلوك الأطفال. ويقسم بول وبروس **(Poal R,Amato and Bruce Keth 1991: 26)** آثار الحرمان إلى

أولا: الآثار القريبة المدى: وتتمثل بما يلي:

1- استجابة عدوانية تجاه أبويه عند عودة الاتصال بها.

2- الإلحاح المتزايد في طلب الأم وبديلتها مرتبط في الرغبة الشديدة بالتملك.

3- تعلق سطحي بأي شخص بالغ في محيط الأسرة.

4- انسحاب بلا مبالاة من جميع الروابط الانفعالية.

ثانيا: الآثار البعيدة المدى: وتتمثل بما يلي:

1- تكوين ميول مضادة للمجتمع وعلم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين.

2- تأخر في النمو اللغوي وظهور مشكلات النطق والكلام واستمرارها طويلا

3- تأخر في النمو العقلي واستمرار ذلك حتى المراهقة.

4-تأخر في النمو الجسمي والحركي.

5-اتصاف سلوكهم بالعدوانية ضد الآخرين كالضرب وتدمير الممتلكات.

6- الغضب والسرقة والكنب.

7- الميل للاتكالية والاعتماد على الكبار.

8- عدم القدرة على التكيف الاجتماعي والانفعالي والميل للانعزال والبرود الانفعالي واستمرار ذلك حتى المراهقة.

ويشير قاسم **(2002: 29)** إلى أن الحرمان العاطفي الأبوي يشعر الفرد بعلم الأمن والانعزال عن الآخرين، ويظهر الأطفال توتر وحركة زائدة مع عدم قدرة على التركيز، ويضيف الزبيدي (2009: 60) أن الحرمان العاطفي الأيزي ينعكس سلبا على سلوكيات الأبناء، ويضعف لديهم التحصيل الدراسي نتيجة للإهمال وضعف المتابعة من الآخرين.

وتشير رمضان **(1998: 15-18)** أن دور الأب هام في عملية النمو النفسي للأطفال؛ لأن شعور الطفل تجاه محبة والده وتقديره له وعلاقته به أمر له الأثر الكبير على سلوكه وتكيفه وتمتعه بالأمن والاستقرار النفسي، وذلك من خلال الاتصال النفسي الدائم بين الطرفين، فمن خلاله يحس الطفل ويشعر بمدى اهتمام الأب ورعايته والعناية به، وهذا لا يقاس بعدد الساعات التي يقضيها الأب مع ابنه، وإنما بما يمنحه إياه من حب وحنان، فلا يقتصر دور الأب على إعالة الأسرة وقضاء حاجاتها، بل يتجاوز ذلك إلى ما هو أكثر أهمية وهو تكوين الذات العليا عند الأبناء عن طريق القدوة الحسنة، والمثل الصالح الذي يضربه لابنه، فيقلده دون عناء وبطريقة دون عناء بطريقة شعورية ولا شعورية.

ويرى السالمي **(1996: 24)** أن للأب دور مهم في التفاعل العائلي والاجتماعي، حيث يعتبر العائل الاقتصادي للأسرة، وهو النموذج الذي يحتذى به، ومن ثم فإن حرمان الطفل من هذا الدور يفقده مصدرا مهما من مصادر الأمن النفسي والمادي والعاطفي، مما يهدد استقراره ويشعره بالقلق من المستقبل. والحرمان المبكر من الأب له أثر سيء على التوافق النفسي والاجتماعي.

وغياب الأب يلعب دورا هاما في نمو الطفل في مرحلة الطفولة والمراهقة، فالطفل الذي يتمتع بأسرة سوية يتكون لديه مفهوم إيجابي للذات، وشعورا بالرضا عن صورة الذات، ويتميز بالتوجه السليم نحو الحياة ونحو المستقبل، وفي المقابل فإن المحرومين من الأب يظهر لديهم سرعة التأثير والحساسية الانفعالية، كما يجدون صعوبة في تكوين صداقات وعلاقات وروابط اجتماعية، حتى أنهم يظهرون ضعف في التحصيل الدراسي لأنهم يتلقون رعاية أقل، واهتماما أدنى. **(الكثيري، 2004: 43)**.

ثامنا- الوقاية من آثار الحرمان العاطفي

تعددت آراء علماء النفس حول آثار الحرمان، لذا تعتلت أساليب الوقاية التي اقترحوها، فمنهم من يرى بالإرشاد النفسي وسيلة للوقاية، ومنهم يرى بأن تكوين الأسر البديلة وسيلة من وسائل الوقاية، وفيما يلي عرض لأهم وسائل الوقاية من آثار الحرمان العاطفية:

1- عند فقدان الوالدين بسبب الموت أو الطلاق أو المرض يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية والحب والاهتمام.

2- عدم تكرار ما عاناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام حتى لا تعود القصة من جديد.

3- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.

4- إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الوالدين وترجمة هذا التقبل إلى عمل.

5- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية مثل قرى للأطفال **(قشطة، 2017، 20)**

ونرى ضرورة أن تقوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، ومؤسسات إيواء الأيتام بعرض الأطفال ذوي الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من المحرومين على أخصائيين نفسيين واجتماعيين، ليتسنى التعامل معهم والارتقاء بصحتهم النفسية بشكل علمي فعال.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تقدم من معلومات حول ظاهرة الحرمان العاطفي، تتضح لنا أهمية وجود الوالدين في حياة الطفل، فهو يعتمد عليهما في بناء شخصيته، وعلاقاته الاجتماعية، على اعتبار أنهما مصدران للأمان والحنان والاطمئنان الذي يحتاج إليه في السنوات الأولى من حياته، فحرمانه من والديه أو من أحدهما يؤدي به إلى عدم التوازن العاطفي، وعدم الشعور بالأمن والاستقرار اللذان تقودانه في كثير من الأحيان إلى اكتساب سلوكيات تؤثر سلبا على حياته النفسية مستقبلا.

الفصل الثالث

الطموح الأكاديمي

تمهيد

1- تعريف الطموح

2- أنواع الطموح

3- مظاهر الطموح

4- مستويات الطموح

5- خصائص الشخص الطموح

6- النظريات المفسرة للطموح

7- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح

- خلاصة

تمهيـــــــــــــــد:

يلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في حياة الفرد والمجتمع، كونه يُعتبر أحد أهم المتغيرات ذات التأثير البالغ في سلوكيات وشخصيات الأفراد، فعلى أساسه يتحدد المستقبل المهني والأكاديمي للفرد؛ ومن الأدوار المهمة لمستوى الطموح في المجال التربوي بحيث نجده يتصل بمستوى تحصيل التلاميذ والطلبة وكذا سلوكياتهم ونشاطاتهم التربوية كرغبتهم في إتمام مراحل الدراسة والوصول إلى أعلى مستوياتها، وبوجود الطموح فإنه لا يوجد سقفٌ للتطور العلمي والحضاري وبه يستطيع الفرد التغلب على العراقيل والصعوبات التي تواجهه ويمكّنه من استخدام امكاناته وقدراته من أجل تحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها مستخدماً بذلك التخطيط للمستقبل والتحدي لأي ظرفٍ يواجهه، حيث يعتبر مقدار مستوى الطموح محدداً لمدى تقدم الأمم وتطورها.

تعريف الطموح الأكاديمي:

التعريف اللغوي للطموح:

ورد على **لسان العرب** عن الطموح "بأن الطماح مثل الجماح، وطمحت المرأة أي جمحت فهي تطمح إلى كل الرجال، وطمح ببصره يطمح طمحاً وطمح فلان بصره أي رفعه وطمح بصره إلى الشيء ارتفع، والطماح أي الكبر والفخر لارتفاع صاحبه، وبحر الطموح الموج مرتفعة. **(ابن منظور، 1975، 534)**

الطموح: هو الذي لديه الرغبة الشديدة في المجد، ونيل العلى سواء كان اجتماعياً أو فكرياً.

ذو طموح: أي الراغب بحرارة في النجاح، وما يتطلع إليه من رغبات وأمان وأهداف.

(شتوان، 2019، 69)

التعريف الاصطلاحي للطموح الأكاديمي:

عرفه **(أبو ناهية 1981):** هو الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه في المجال الأكاديمي، يتطلع إليه ويسعى لتحقيقه بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي إلى هذا المجال، ويتفق هذا الهدف والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها. **(رمضان، 2016، 237)**

ويعرفه **(علي حسن مظلوم 2010):** "هو مستوى الجهد الذي يبذله الطالب من أجل تحقيق المستوى العلمي والأكاديمي الذي يطمح إليه في تحقيق مستقبله"

(مظلوم، 2010، 201)

يعرفه **(جليل وديع شكور 1989):** بأنه الطموح الذي يتعلق بالحياة المدرسية، وما يوجد فيها من تخصصات ومستويات دراسية، ويبدأ هذا النوع من الطموح في السنوات الأولى من دراسة الطفل حيث يطمح في الانتقال من مستوى لآخر، ويحدد بأنه مستوى الطموح الذي يتمنى الفرد الوصول إليه. **(محمود، 2017، 610)**

التعريف الاصطلاحي لمستوى الطموح:

وعرفه **(غاردنر 1949)** بأنه "القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل".

(عبد الفتاح، 1990، 08)

تعريف **(هوب 1930)** يعتبر هوب أول من عرف مستوى الطموح في مجال دراسته عن علاقة النجاح بمستوى الطموح حيث عرفه: بأنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة. **(عبد الفتاح، 1990، 07)**

وتعرفه **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي:** "هو المستوى الذي يطمح الفرد أن يصل إليه أو يتوقعه لنفسه سواء في تحصيله الدراسي أو في إنجازه العلمي أو في انتاجه أو في مهنته، ويجتهد لتحقيقها معتمداً في ذلك على مدى كفاءته وقدراته، وعلى ملائمة الظروف الخاصة به وبالبيئة من حوله". **(شتوان، 2019، 71)**

كما تعرف **(كاميليا عبد الفتاح 1990):** مستوى الطموح بأنه: "سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها" **(عبد الفتاح، 1984، 12)**

ثانياً: أنواع الطموح الأكاديمي:

الطموح الاجتماعي: تختلف طموحات الشعوب المتقدمة عن طموحات الشعوب الفقيرة والنامية بشكل واضح. فالشعوب المتقدمة يسعون إلى تحقيق مستويات عالية من الطموح تتميز بالسعي نحو مزيد من الرفاهية والرقي بينما تجد الشعوب الفقيرة تسعى إلى تحقيق قدر محدود من العيش. فكلما تقدمت المجتمعات وازدهرت نشأت طموحات جديدة تتماشى مع الواقع الجديد. **(رمضان، 2016، 239)**

كما يتأثر مستوى الطموح بحالة الاستقرار التي تعيشها الشعوب فإذا كانت تعيش أزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية فانه يؤدي إلى ظهور مشاعر اليأس والاغتراب والإحساس بانعدام الطموحات او زوالها.

الطموح الفردي: وهو ذلك الطموح الخاص بفرد واحد سواء كان طموحاً اكاديمياً أو سياسياً او مهنياً او رياضياً الخ. فكل فرد يتبنى ما يناسبه من مستويات الطموح التي تتناسب وقدراته وإمكانيات واقعه والبيئة التي يعيش فيها. وتختلف إشكال الطموح باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها الفرد. **(رمضان، 2016، 239)**

ثالثاً: مظاهر الطموح الأكاديمي

لمستوى الطموح ثلاث مظاهر يبرز من خلالها وهي:

1- المظهر المعرفي: ويتضمن إدراك الشخص واعتقاده في صحة ما يراه صوابا وما يراه خطأ كما يتضمن مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن نفسه.

2- المظهر الوجداني: ويتضمن مظهر الشخص وارتياحه، وسروره من أداء عمل معين وما يصيبه من مضايقة أو عدم تحقيق مستوى يحدده لنفسه.

3- المظهر السلوكي: ويتضمن المجهود المبذول في تحقيق الأهداف من طرف الفرد. **(بن شتيوي، 2014، 50-51)**

رابعاً: مستويات الطموح الأكاديمي

1- مستوى الطموح الواقعي السوي: ويكون فيه الطموح معادلاً للإمكانيات، حيث يأتي الطموح بعد عملية الإدراك والتقييم التي يقدر بها الفرد إمكانياته واستعداداته ويقف على حقيقة مستواه وقدراته ثم يطمح مع ما يتناسب وهذه الإمكانيات، أي أن بناء مستوى الطموح يسير وفق إمكانيات الفرد.

2- مستوى الطموح الغير سوي: وفيه يكون مستوى طموح الفرد أقل من امكانياته، حيث يملك الفرد إمكانيات عالية وكبيرة ولكنه لا بناء مستوى من الطموح يعادلها ويتناسب معها.

3- مستوى الطموح الغير واقعي: وفيه يكون مستوى طموح الفرد أعلى من امكانياته، أي أن هناك تناقض بين الطموح والامكانيات. **(خير وآخرون، 2019، 35)**

خامساً: خصائص الشخص الطموح:

- لا يقنع بالقليل ولا يرضى بمستواه الراهن ويعمل دائما على النهوض به.
- لا يؤمن بالحظ، ولا يعتقد أن مستقبل الإنسان محدد لا يمكن تغييره، ولا يترك الأمور للظروف.
- يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه، ولا يثنيه الفشل عن معاودة جهوده ويؤمن بأن الجهد والمثابرة كفيلان بالتغلب على الصعاب.
- لا يخشى المغامرة، والمنافسة، أو المسئولية، أو الفشل، أو المجهول.

– النظرة المتفائلة إلى الحياة، والاتجاه نحو التفوق، والميل نحو الكفاح، وتحديد الأهداف والخطة، وتحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس، والمثابرة، وعدم الإيمان بالحظ.

– لا يجزع؛ إن لم تظهر نتائج جهوده سريعا. **(تجيني، 2017، 23–24)**

كما أشارت حنان الحلبي إلى مجموعة من السمات التي يتسم بها الشخص الطموح وهي:

- ✓ محترم لذاته.
- ✓ يحدد أهدافه وخططه المستقبلية بشكل مناسب.
- ✓ موضوعي في تفكيره.
- ✓ جريء.
- ✓ يحب الخير.
- ✓ متعاون مع الجماعة. **(بالمين وعبد الحي، 2019، 38)**

أما ذوي مستوى الطموح المنخفض تتمثل سماتهم فيما يلي:

- ✓ غير مستقرين انفعالياً.
- ✓ لا يتطلعون إلى المراكز المرموقة في المجتمع.
- ✓ يستسلمون بسهولة أمام العقبات والمشكلات.
- ✓ ينظرون للحياة بنظرة تشاؤمية.
- ✓ سلبيون في أفكارهم.
- ✓ يضعون طموحات لا تتناسب مع قدراتهم.
- ✓ يعتقدون أن مستقبل المرء محدد ولا يسعون لتغييره وتحسينه. **(شتوان، 2019، 96–97)**

خامساً: النظريات المفسرة للطموح الأكاديمي

1– نظرية ألفريد آدلر:

يُعتبر آدلر من التحليليين الجدد، وهو من تلاميذ فرويد، ولكنه انشق عنه لاختلافه معه في الرأي ولعدم انسجامه مع العديد من أفكاره، ومن الأفكار التي يؤمن بها ادلر بأن الفرد يكافح من أجل الوصول إلى السمو والارتفاع، وذلك تعويضاً عن مشاعر النقص، ولقد أصبحت هذه فكرة لكفاح أو السعي وراء الشعور بالأمان من نظريات الشخصية الجديدة، ومما أكد عليه **ادلر** أهمية العلاقات الاجتماعية، وأهمية الحاضر بدلاً من أهمية الماضي لدى فرويد.

ويرى **ادلر** بأن الإنسان كائناً اجتماعياُ قادراً على التخطيط لأعماله وتوجيهها حيث أن ما يحركه بالأساس هو أهداف حياته والحوافز الاجتماعية، حيث أنه يشعر بأسباب سلوكه والاهداف التي يحاول بلوغها.

ومن المفاهيم الأساسية عند أدلر:

1- الذات الخلاقة: وهي الذات التي تدفع الفرد للخلق والابتكار، وهي تمثل نظاما شخصيا وذاتيا للغاية حيث تبحث عن الخبرات التي تساعد الفرد على تحقيق أسلوبه الشخصي الفريد، والمميز في حياته، وفي جوهرها أن يصنع الفرد شخصيته.

2- الكفاح في سبيل التفوق: وهو نظرة الفرد للحياة التي يعيشها من حيث التفاؤل والتشاؤم، وتعتبر ايضا اسلوب حياة.

3- الأهداف النهائية: حيث أن الفرد الناضج يستطيع أن يفرق بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق، والأهداف الوهمية التي لا يضع فيها الفرد اعتبارا لحدود إمكانياته ويرجع ذلك لسوء تقدير الفرد لذاته.

ويشير **ادلر** إلى أن مبدأ الكفاح من أجل التفوق يكون مع الفرد من ميلاده وحتى وفاته، وبذلك يعتبر غاية الفرد التي يسعى لتحقيقها، خاصة وأن الغاية هي عامل هام وحاسم في توجيه سلوك الفرد. **(القطناني، 2011، 47-48)**

نظرية المجال لـ كيرت ليفين:

يذكر ليفين عند كلامه عن أثر القوى الدافعة في التكوين المعرفي للمجال: أن هناك عوامل متعددة من شأنها أن تعمل كدوافع للتعلم في المدرسة، وقد أجملها فيما سماه بمستوى الطموح. حيث يعمل هذا المستوى على خلق أهداف جديدة، بعد أن يشعر الفرد بحالة الرضا والاعتداد بالذات؛ فيسعى إلى الاستزادة بهذا الشعور المرضي، ويطمح في تحقيق أهداف أبعد، وإن كانت مترتبة على الأولى إلا أنها في العادة تكون أصعب وأبعد منالا. وتسمى هذه الحالة العقلية بمستوى الطموح. وقد دلت دراسة الطموح السيكولوجية على أن الطموح على درجات: فقد يكون مجرد رغبة للقيام بتحقيق هدف، وقد يكون على درجة من القوة؛ بحيث يحدد الهدف، ويعبئ قوى الجسم لتحصيله. في هذه الحالة يقال إن مستوى الطموح عند الفرد عالٍ أو راق.

وتعتبر **نظرية المجال** أول نظرية فسّرت الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة. وهي النظرية الوحيدة التي تعرضت لتفسير مستوى الطموح مباشرة، وقد يرجع ذلك للأعمال المتعددة التي أسهم بها ليفين وتلاميذه في هذا المجال)"

ويعتبر ليفين أن هناك **عوامل متعددة** تعتبر قوى دافعة تؤثر في مستوى الطموح، منها على سبيل المثال ما يأتي:

عامل النضج: فكلما كان الفرد أكثر نضجاً، كان في متناول يده وسائل جمع تحقيق أهداف الطموح، وكان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات على السواء.

(توفيق شبير، 2005، 34)

القدرة العقلية: كلما كان الفرد أكثر قدرة؛ كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة.

النجاح والفشل: فالنجاح يرفع من مستوى الطموح، ويشعر صاحبه بالرضا، أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط، وكثيرا ما يكون معرقلا للتقدم في العمل.

- **الثواب والعقاب:** الثواب المادي والمعنوي) الأجور –الحوافز – الترقية (يرفع من مستوى الطموح، ويجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشاطه ويوجهه نحو تحقيق الهدف.

- **القوى الانفعالية:** ويقصد بها الجو العام الذي يمارس فيه العمل مثل: شعور الفرد بتقدير الزملاء، وإعجابهم بنشاطه وإنتاجه، وعلاقاته الطيبة برؤسائه، وشعوره بأنه متقبل من جماعة العمل؛ كل ذلك يعتبر سببا في ارتفاع مستوى الطموح، وعكس ذلك يؤدي إلى كراهيته للمؤسسة وللعمل ويسبب في غيابه المتكرر وبالتالي إنقاص مستوى طموحه.

- **القوى الاجتماعية والمنافسة:** فقد تؤدي المنافسة بين الزملاء إلى رفع مستوى الطموح، ولكنها قد تنقلب إلى أنانية. أو تنازع، ولذا يجب أخذ ذلك بعين الاعتبار.

مستوى الزملاء: قد تكون معرفة الأخصائي لمستوى زملائه، ومقارنته بمستواه شخصيا سببا في رفع مستوى طموحه، ودفعه للعمل، وتعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف.

- **نظرة الفرد إلى المستقبل:** تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل، وما يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياته على أهدافه الحاضرة. فالشخص الذي يمتد بصره وتفكيره إلى مستقبل زاهر؛ يكون تحصيله مخالفا لشخص ينظر للمستقبل بمنظار أسود. **(توفيق شبير، 2005، 35)**

نظرية القيمة الذاتية للهدف:

وضعت **اسكالونا (1940)** أسس هذه النظرية ثم تمت دراسة هذه النظرية على يد فستنجر ثم أدخل عليها غولد وليفين بعض التعديلات حيث ربطا هذه النظرية بفكرة الأطر المرجعية وعلى اطار واسع (شتوان، 2019/2018، 97)، حيث ترى **اسكالونا** أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختيار، والاختيار لا يقرر على أساس قوة أو قيمة الهدف الذاتية كما هي فحسب، ولكن يعتمد على القيمة الذاتية بالإضافة لاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة، وفي عبارة بسيطة فإن القيمة الذاتية للنجاح أو وزن النجاح تعتبر نتيجة للقيمة نفسها. **(عبد الفتاح، 1990، 47)**.

كما أن هناك عوامل تقرر الاحتمالات للنجاح والفشل في المستقبل أهمها:

1) **الخبرة السابقة:** أن يكون لدى الفرد خبرة كبيرة في نشاط معين، فإنه سيعرف جيداً ماهو المستوى الذي يتوقع أن يصل إليه أو لا يصل.
2) **بناء هدف النشاط:** حيث تكون الأهداف محددة بحد أعلى وحد أدنى، فليس من المحتمل الوصول إلى أعلى أداء.
3) **الرغبة والخوف المتوقع:** يتمثل في الحكم على احتمال النجاح والفشل بالنسبة لمستوى معين لا يتقرر فحسب بواسطة الاعتبارات الواقعية ولكنه يتقرر أيضا متأثراً بالرغبات والمخاوف.
4) **المقاييس المرجعية التي تقوم عليها القيمة الذاتية للمستقبل:** أي أن الافراد يتأثرون عادة بمستويات الجماعة التي ينتمون إليها، وعادة ما يكون طموح الفرد متماشياً مع طموح الجماعة، كما أن التحصيل السابق يحدد احتمالات التحصيل في المستقبل وعادة ما تكون لدى الفرد الرغبة في الوصول إلى منطقة أبعد من التي سبق وأن وصل إليها.
5) **الواقعية:** إذا كان الشخص واقعياً فإن توقعه يتطابق تقريباً مع أدائه في المستقبل.
6) **الاستعداد للمخاطرة:** أي التقليل من قيمة الفشل تعني سيكولوجياً أن الفرد لا يخاف الفشل، وهذه تميل إلى تحريك القوة الذاتية وبالتالي حفظ الهدف.

7) **وجود الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل:** يعتبر الميل للابتعاد عن الفشل أو القوة التي تبعد الفرد عن الفشل وظيفة لموقف الفرد، خاصة إذا كان يرى في الحاضر في منطقة النجاح أو الفشل. **(عبد الفتاح، 1990، 48-49).**

8) **رد الفعل التحصيل أو عدم تحصيل مستوى الطموح:** بعد أن يحدد مستوى طموحه ويجري العمل فإن ردوده أو استجاباته تكون ما يأتي:

أ- الشعور بالنجاح أو الفشل

ب- التبرير أو الابتعاد عن الشعور بالفشل.

ت- الاستمرار في العمل بمحاولة جديدة أو التوقف. **(عبد الفتاح، 1990، 50).**

تفسير ستاجنر:

ناقش ستاجنر موضوع مستوى الطموح باعتباره من أحسن وسائل قياس الشخصية في موقف الاستجابة، وقذ استند على مفاهيم نظرية المجال فهو يرى أ تقييم صورة الذات تتم في ضوء اطار الفرد المرجعي وهذا بدوره يعتمد على علاقته بالجماعات ذات المثالية، نجاحه أو فشله الشخصي ومفهومه لما هو ممكن، فمن المرجح أن حاجة الفرد إلى أن ينسب النجاح إلى صورة الذات تدفعه إلى أن يحدد هدفه أعلى من أدائه.

وقد أثار ستاجنر بعض الشك حول تفسير درجات الطموح، بأن الشخص الواحد لا يظهر عنه نفس الطموح في عدة اختبارات، وهو يعتمد في هذا على نتيجة بحث جولد حين لم يجد ارتباطاً بين درجات الاختبارات الستة. **(عبد الفتاح، 1990، 50-51).**

تفسير "شريف" و"شريف":

وقد استخدم العالمان الكثير من مفاهيم نظرية المجال، مثل أثر النجاح والفشل، موقف الفرد بالنسبة للجماعة وغيرها من المفاهيم السابق ذكرها، وقد اهتما بصفة خاصة بفكرة الإطار المرجعي، فإن الأحكام تختلف تبعاً للمحددات أو المقررات الموجودة في الإطار المرجعي.

وبالرغم من أن خبرات النجاح والفشل هي الأساس في التأثير على مستوى الطموح إلا أنه لا يمكن إغفال أهمية البيئة الاجتماعية، وإن أهمية الإطار المرجعي تكمن غالباً في تمثل الفرد للمعايير والقيم والمستويات التي يعيشها في حضارته ومعرفة الشخص لتحصيل الجماعة يحدد مستوى طموحه وقدرته على العمل.

وقد اتفق كل من "**تشايمان**" و"**وفولكمان**" مع شريف وشريف في اعتبار الإطار المرجعي هو المحدد والأساس لمستوى الطموح، وإن الشرط الذي يحدد مستوى الطموح أي تقدير أداء الفرد المستقبل لعمل معين ينظر إليه على أساس الإطار المرجعي الذي يتم العمل في ضوئه، ويتضح من هذا أن كل هذه التفسيرات تعتبر مستوى الطموح سلوكاً موقفياً.

(عبد الفتاح، 1990، 51).

تفسير ايزنك:

بينت دراسة "**ايزنك**" للتفرقة بين العصابيين والهستيريين من جهة والأسوياء من جهة أخرى بالنسبة لمستوى الطموح في معاملات الاختلاف السابقة الذكر.

وقد فسر "**ايزنك**" هذا الاختلاف على ضوء نظرية التحليل النفسي معتمدا على تفسير "**فلوجل**" فقال أنه في عالم المثل يتوقف الكثير على ما نسميه الذات الحقيقية والذات المثالية، فبالإحساس بوجود فجوة واسعة بين الواقع والمثل الأعلى، فإننا نشعر بعدم الارتياح والإثم والنقص، وهنا نجد دليلا لرأي "**آدلر**" في الرغبة الواسعة للعلو وفي نفس الوقت تبريرا لنظرية فريد بخصوص النرجسية الثانوية المرتبطة بالذات المثالية وليس بالذات الحقيقية.

ومن هنا جاء نقد "**ايزنك**" كونه اعتمد مفاهيم التحليل النفسي ولم يعطي الأسس الدينامية وراءها، على خلاف "**ليفين**". **(بن شتيوي، 2014، 58)**

سادساً: العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الأكاديمي:

هناك عوامل عديدة لها دور وأثر في مستوى الطموح منها:

أ- العوامل الذاتية الشخصية:

إن مستوى الطموح يتأثر بالعوامل الخاصة بالفرد مثل الذكاء والتحصيل والعمر والجنس وما يكتسبه الفرد من خبراته في حياته والتجارب التي مر بها سواء كانت ناجحة أو فاشلة والتي لها دور وأثر كبيران في مستوى طموح الغرد، ومن هذه العوامل الذاتية نذكر:

1- نوع الجنس: يؤثر جنس الفرد ذكراً أو أنثى في رسم مستوى طموحه، فطموح الذكور يختلف ارتفاعاً أو انخفاضاً عن مستوى الإناث، وقد تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً في ابراز دور الجنس في رسم مستوى الطموح، فالآباء في الريف قد نجدهم لا يقبلون من أبنائهم الذكور الإنجاز المنخفض وقد يقبلون ذلك من الإناث، إلا أنه مع التقدم الحضاري والثقافي في

المجالات المتعددة للمرأة لم يعد هناك فارق جوهري فقط في مستوى الطموح بين الجنسين، ولكن الفرق يكمن في مراتب الطموح فقط، ففي احدى الدراسات لقياس مستوى طموح الطلبة والطالبات أُستخدِم فيها **لوحة روتر** كأداة لقياس مستوى لطموح، انتهى إلى أن الإناث يظهرن استجابات أكثر نموذجية، أنهن أكثر مرونة في مستوى طموحهن، حيث كُنّ يرفعن مستوى طموحهن في حالة النجاح ويخفضن من مستوى طموحهن في حالة الفشل، وذلك بمقارنتهن مع نظرائهن من الذكور.

2- عامل النضج: يتحدد هذا العامل على أساس أنه كلما كان الفرد أكثر نضجاً كلما كان في متناول يده تحقيق أهداف الطموح وكلما كان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات على السواء، فكل مرحلة من العمر تتميز بطموح معين ومحدد يميزه عن غيره من الأفراد، ففي مرحلة رياض الأطفال قد يكون الطموح غير واضح المعالم ولكن موجود، ولذا تتحدد معالمه في مرحلة المراهقة ويصل إلى الواقعية في مرحلة الرشد، إذ يسهم في ظهوره مدى وعي الفرد وزيادة نضجه، لذلك فالطموح يتباين من مرحلة إلى أخرى تلعاً لنضج الفرد الجسمي والاجتماعي والنفسي. **(شتوان، 2019، 77-78)**

3- الذكاء: حيث أن للذكاء دوراً كبيراً في مستوى طموح الفرد، فكلما كانت قدرات الفرد العقلية أكبر كلما استطاع تحقيق اهداف وآمال أبعد وأكثر صعوبة، فالذكاء يؤثر في مستوى الطموح بطرق وأشكال عديدة ومختلفة، فالأشخاص الاذكياء يستطيعون الاستبصار بقدراتهم والفرص المتاحة لهمن وما قد يواجههم من عوائق تمنعهم من الوصول لأهدافهم، وهذا يؤدي إلى أن يضع هؤلاء الأشخاص مستويات واقعية منم الطموح تتناسب وقدراتهم عكس الأفراد الأقل ذكاءً، وأيضاً اختلاف ردة فعل الأذكياء تجاه الفشل يؤثر في وضع مستويات طموحهم حيث أن الأفراد مرتفعي الذكاء يحددون مستويات واقعية تتناسب مع قدراتهم العقلية والبدنية، وما يتاح لهم من فرص، والعكس يكون لدى الأفراد الأقل ذكاءً حيث يغالون في وضع أهداف لا تتناسب وقدراتهم الفعلية التي يدركونها.

4- التحصيل: إن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع يكون مستوى الطموح لديهم مرتفع عكس الطلاب ذوي التحصيل المنخفض، وهذا ما أكدته الدراسات العربية والأجنبية.

5- الخبرات السابقة: إن ما يمر به الفرد من خبرات ناجحة أو فاشلة يكون لها الأثر الكبير في مستوى طموح الفرد، فخبرات النجاح لدى الفرد تزيم من طموحه ويعمل الفرد هنا

على المحافظة على نجاحه مما يدفعه إلى مزيد من التقدم والنمو، أما خبرات الفشل فإنها تؤدي إلى خفض مستوى الطموح وتصيب الفرد بالعجز والإحباط. **(القطناني، 2011، 61)**

6- دافع الإنجاز: ويمكن تحديده من خلال الفرق بين مستوى طموح الفرد ومستوى الأداء الفعلي حيث يرتفع الدافع إلى الإنجاز عندما تزداد المسافة بين مستوى الطموح ومستوى الأداء الفعلي، والعكس صحيح، أي ينخفض مستوى دافع الإنجاز عندما تنخفض المسافة بين مستوى الطموح ومستوى الأداء الفعلي مع ضرورة الأخذ في الحسبان ألا تكون المسافة كبيرة جداً بحيث يصبح من المستحيل الوصول إلى مستوى الطموح المنشود أمراً سهلاً.

7- مفهوم الذات: لا شك في أن الصورة التي يضعها الفرد عن ذاته لها دور بارز في مستوى طموحه و أشارت دراسة " **هالوك** " **(1967) Harlok** أن الاستبصار بالذات يقود إلى بناء طموح واقعي في حين ضعف الاستبصار بالذات يؤدي إلى بناء مستوى طموح مرتفع جدا ، فهو يرى أن الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه تؤثر على مفهومه لذاته لأن الوصول لهذه الأهداف هو الذي يحدد فيما إذا كان الفرد يرى نفسه ناجحا أم فاشلا ، فإذا تمكن من تحقيق هذه الأهداف يشعر بالثقة و احترام الذات و عندما لا يصل إلى هذا المستوى العالي فعندما يعود إلى تحفيز الذات نتيجة الفشل الذي يؤدي بالفرد إلى وضع مستويات طموح غير واقعية مرتفعة أو منخفضة. **(بالمين وعبد الحي، 2019، 44-45)**

ب- العوامل البيئيــة:

1- المستوى الاقتصادي والاجتماعي: إن كل مسط اجتماعي له أساليب حياتية منمطة وتقاليد الجماعة وتلك الأنماط السلوكية المادية تتمثل في الملبس والمأكل والمسكن والعادات والتقاليد، وأيضاً السمات الرمزية والفكرية القيمية، حيث يؤثر هذا الاختلاف على شخصيات الأفراد وبالتالي يؤثر على طموحهم.

.2- المستوى الثقافي للأسرة: إن الأسرة التي تتميز بمستوى ثقافي يبلغ فيها الأب والأم مستوى عالي من التعليم قد تزيد من مستوى طموح أبناءهم، لذلك فإن المستوى الثقافي للأسرة وعاداتها وتقاليدها والمستوى التعليمي لأفرادها تلعب دوراً هاماً في تحديد مستوى الطموح للفرد.

3- حجم الأسرة: يعتبر حجم الأسرة من محددات مستوى الطموح لدى الأفراد، فأولئك الذين ينتمون لأسرة قليلة العدد غالباً ما يكون مستوى طموحهم أعلى من نظراءهم المنتمين لأسرة كبيرة العدد، وذلك لأن زيادة العدد قد تقلل الرعاية التي ينالها الأفراد من آباءهم.

4- مهنة الوالدين: يشير **جانسين (1982)** إلى أن "مكانة المهنة التي يمتهنها الوالدين تلعب دوراً هاماً في تشكيل مستوى طموح أطفالها وأن الأبناء الذكور أكثر تطلعاً لمهنة الآباء بينما نجد الإناث أكثر تطلعاً للأمهات. **(حرز الله والزيوش وحدي، 2015، 23-24)**

5- البيئة المدرسية: تقوم المدرسة بمقام الوالدين، فهي تعتبر مصدراً لتعليم وتثقيف التلميذ، حيث تهدف إلى العمل على تربية الطفل وتكوين شخصيته من جميع نواحيها، كما أنها مسؤولة على أن تحقق للتلميذ القدرة على حسن التوافق الاجتماعي والانفعالي، بالإضافة إلى العناية بالتحصيل العلمي، ولتنجح المدرسة في تحقيق أهدافها ومهامها لابد لها من تكوين بيئة تعليمية تربوية واسعة المجال لتدريب التلاميذ على ممارسة التفكير والحرية في اختيار ما يرونه مناسباً لهم مما تقع عليه عيونهم من خبرات، وأن لا يجبروهم على القصر فيشعروا بالاغتراب بدل الطموح، ولا بد لها أيضاً الموازنة بين ما تعطيه من قرارات وواجبات وتحصيل، وبين ما يطيق التلاميذ تقبله، وتمثله آرائهم أي الموازنة بين المقررات والقدرات وبين مستوى التحصيل ومستوى الطموح ، فعدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه يؤدي إلى الفشل، فمهمة المدرسة اليوم أصبحت تعمل على مساعدة الأفراد على تحقيق أهدافهم في الحياة من خلال اعطائهم حرية التعبير والتفكير والتخطيط لمستقبلهم فيما يرونه مناسبا لهم، وارشادهم وتوجيههم الى ما يتلاءم مع قدراتهم ورغباتهم الشخصية، وبالتالي العمل بناء ثقة في أنفسهم ورفع لمستوى طموحهم، وعدم ترك مجال للشعور بالنقص أو العجز ما يؤدي لانخفاض مستوى الطموح.

6- جماعة الرفاق: هذه الجماعة التي تؤثر على سلوك الفرد في عدة جوانب، فهي تؤثر على تكوين اتجاهات الفرد وكذلك على أسلوب اتجاهاته للمواقف الاجتماعية المختلفة، كما تؤثر على درجة طموح الفرد، ومن هنا يتبين لنا أن الجماعة التي ينتمي إليها الفرد قد تؤثر على مستوى طموحه خاصة في الأهداف المشتركة كالتحصيل بالنسبة للطلاب ، فاذا كان هدف الطلاب هو الانتقال من سنة الى أخرى وفقط، هذا سيجعل مستوى الطموح عند الفرد منخفض، أما اذا كان الهدف هو التفوق فسيخلق هذا نوعا من التنافس، وبالتالي زيادة مستوى طموح الفرد، فاذا كان أعلى من أداء الفرد سيجعله يطمح لأن يصب مستواه متقاربا معهم أو أعلى منهم، وبالتالي يرتفع طموحه، أما اذا كان مستوى أداء جماعته المرجعية متقاربا مع مستواه قد يجعله محافظا على مستوى طموحه، أما اذا كان مستوى أدائهم أقل من مستواه، فقد يتراجع مستوى طموحه. **(رماح ولقصاص، 2018، 39-40)**

خلاصة الفصل

ومن خلال ما سبق نستخلص أن لمستوى الطموح دوراً هاماً في حياة الفرد والمجتمع وبالأخص في مشوار التلاميذ الدراسي، إذ يعد بمثابة حافز قوي يدفع المتعلمين للقيام بسلوكيات معينة للوصول إلى طموحاتهم المنشودة، حيث تتنوع وتختلف العوامل المحددة لمستوى الطموح، فباختلافها وتنوعها سمحت بتنوع واختلاف أنواع وأشكال مستوى الطموح من السياسي إلى المهني والدراسي.

الجانب التطبيـقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- مجتمع الدراسة

4- عينة الدراسة

5- أدوات الدراسة

6- مجالات الدراسة

7- الأساليب الإحصائية

8- تصور عام لنتائج الدراسة ومناقشتها

9- مقترحات الدراسة

استنتاج عام

تمهيـــد

تعتبر الأساليب والإجراءات المنهجية المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة خطوة مهمة وأساسية في توضيح مدى صحة النتائج التي يتحصل عليها الباحث في دراسته والسعي إلى التأكد من فرضيات بحثه، فإن وضوح المنهج وتجانس العينة وحُسن طرق تحديدها وحصرها واختيار أدوات القياس والأساليب الإحصائية المناسبة كلها إجراءات تساعد على الوصول إلى نتائج سليمة، وهذا ما نعمل عليه في هذه الدراسة والتي سنعرضها في هذا الفصل.

1 – منهج الدراسة:

إن جميع البحوث و في شتى المجلات (الطبيعية و الإنسانية ....) يعتمد الباحث في تعاملاته مع المادة العلمية على منهج معين، إذ أن البحث ليس جمع الملاحظات و المادة العلمية بل تفسيرها وتحليلها لأن المنهج هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين لها، و إما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين. **(بوحوش والذنيبات، 2007، 103)**

حيث تختلف مناهج البحث باختلاف الظواهر المدروسة ، لذلك فاختيار المنهج المناسب يعتبر أساس نجاح أي بحث . والمنهج هو "أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة و الهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك."

(محمد عبيدات، 1999، 35)

وفي دراستنا هذه سنعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي القائم على الاستكشاف و المقارنة ويمكن تعريفه بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية.

(بوحوش والذنيبات، 2007، 146).

2– الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة وأساسية في البحث العلمي، فهي أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان بحثه وعلى الظروف والامكنايت المتوفرة وهي مرحلة هامة في البحث العلمي نظراً لارتباطها المباشر بالميدان، حيث تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

- ✓ تحديد أدوات الدراسة.
- ✓ التعرف على مجتمع الدراسة.
- ✓ جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول عينة الدراسة.
- ✓ التأكد من الأداة ومدى ملاءمتها لموضوع الدراسة وعينته.
- ✓ التعرف على الصعوبات والمشاكل التي قد تواجهنا أثناء الدراسة الأساسية.
- ✓ التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق – الثبات).

وفي دراستنا الاستطلاعية أو الاستكشافية قمنا بزيارة مركز جمعية ايثار لرعاية الأيتام الكائن مقرها بحي الناظور بالوادي وذلك في شهر مارس 2020 حيث قمنا بأخذ كل المعلومات اللازمة والمتوفرة حول عينة الدراسة ألا وهم الأيتام المتمدرسين، حيث زودونا بقوائم التلاميذ الأيتام والمؤسسات التي يدرسون بها في كل من إقليم بلديتي الوادي وبلدية الرباح وذلك من أجل الذهاب إلى المؤسسة وتطبيق مقياسي الدراسة عليهم هناك.

3- مجتمع الدراسة:

قبل أن نتطرق لمجتمع الدراسة سنقوم بتعريف التلميذ وكذا تعريف اليتيم:

- **تعريف التلميذ:**

إن مصطلح **التلميذ** يعني: المزاول للتعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي.

* ويعرف التلميذ كذلك بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، واتجاهاته. **(سوفي، 2011، 85)**

- **تعريف اليتيم:**

يقول الدكتور **عطية صقر:** " اليتيم هو الصغير الذي فقد أباه، ويقال لمن فقد أمه: منقطع، وإذا بلغ الصبي الحلم زال عنه وصف اليتيم حقيقة وإن كان يُطلق عليه مجازاً باعتبار ماكان". **(عطية، 2006، 358)**

وعرفه **ابن تيميه:** "اليتيم في الآدميين من فقد أباه، لأن أباه هو الذي يهذبه ويرزقه وينصره. **(ابن تيمية، 2004، 108):**

يتمثل مجتمع الدراسة في الأيتام المتمدرسين والمسجلين في جمعية ايثار لرعاية الأيتام الكائن مقرها بحي الناظور بالوادي كما أن لديها العديد من الفروع في مختلف بلديات الولاية، حيث تكفل هذه الجمعية أكثر من 3000 يتيم بولاية الوادي.

4- عينة الدراسة:

عينة الدراسة تتكون من مجموعة من الأفراد يقع عليهم الإختيار يمثل خصائص مجتمعهم وفي دارستنا الحالية فإن عدد أفراد العينة هم 100 تلميذ يتيم متمدرس في المستويات المتوسط والثانوي في كل من بلديتي الرباح وبلدية الوادي تم إختيارهم عن طريق العينة القصدية، حيث يمثلون 3% من المجتمع الأصلي.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	36	%54.54
إناث	30	%45.45
المجموع	66	%100

جدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب الجنس في الطور المتوسط

نلاحظ من الجدول أن نسب الذكور والإناث متقاربة في الطور المتوسط، إذ قدر عدد الذكور بـ 54.54% وهي النسبة الأكبر، أما الإناث فقدر بـ 45.45%.

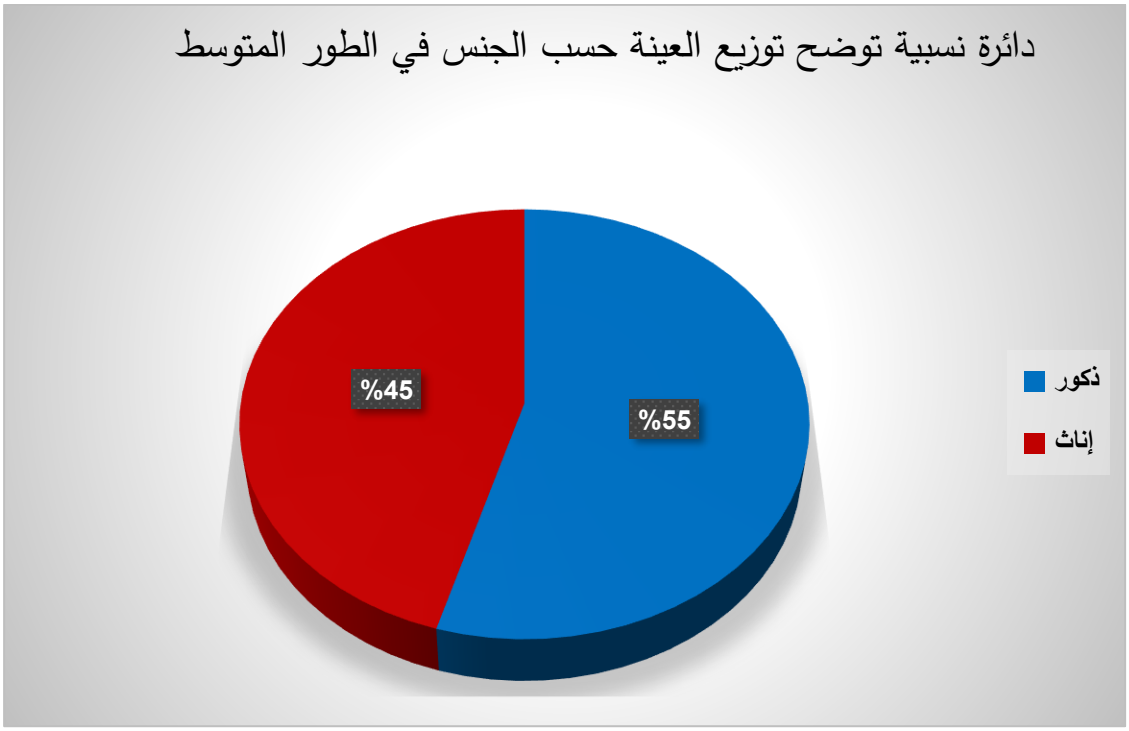

الشكل رقم (01)

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	10	%29.41
إناث	24	%70.58
المجموع	34	%100

جدول رقم (02) يوضح توزيع العينة حسب الجنس في الطور الثانوي

نلاحظ من هذا الجدول أن نسبة الإناث في الطور الثانوي قدرت بـ 70.58% تفوق بكثير نسبة الذكور والتي قدرت بـ 29.41%.

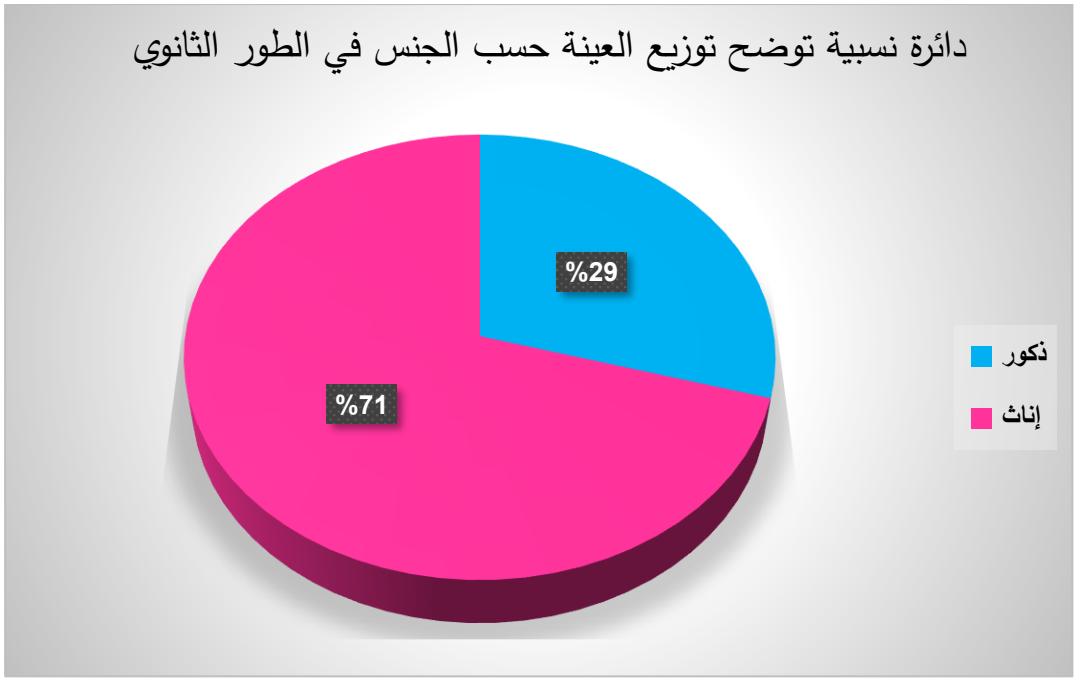

الشكل رقم (02)

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	46	%46
إناث	54	%54
المجموع	100	%100

جدول رقم (03) يوضح توزيع عينة الدراسة الكلية حسب الجنس

نلاحظ في هذا الجدول أن نسبة الذكور والإناث متقاربة نسبياً، إذ نجد أن نسبة الإناث 54% تتفوق بقليل على الذكور 46%.

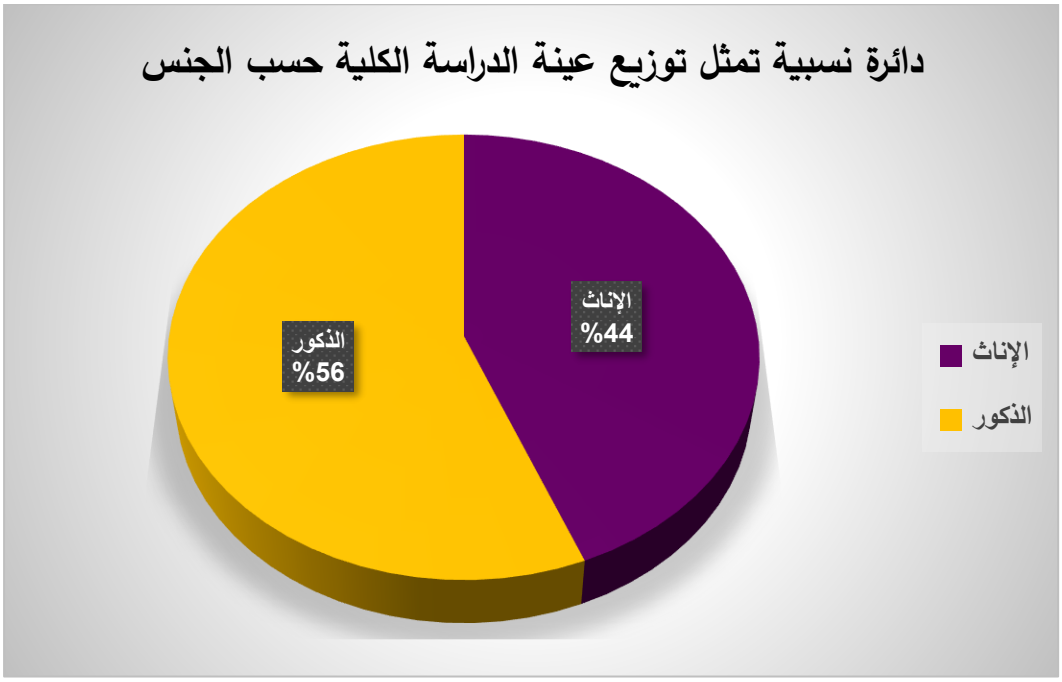

الشكل رقم (03)

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
الطور المتوسط	66	%66
الطور الثانوي	34	%34
المجموع	100	%100

جدول رقم (04) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

في هذا الجدول والذي يمثل توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي أن أكبر نسبة طاغية على العينة هي الطور المتوسط بأغلبية كبيرة والتي قدرت بـ 66%، اما نسبة الطور الثانوي فجاءت قليلة حيث قدرت بـ 34%.

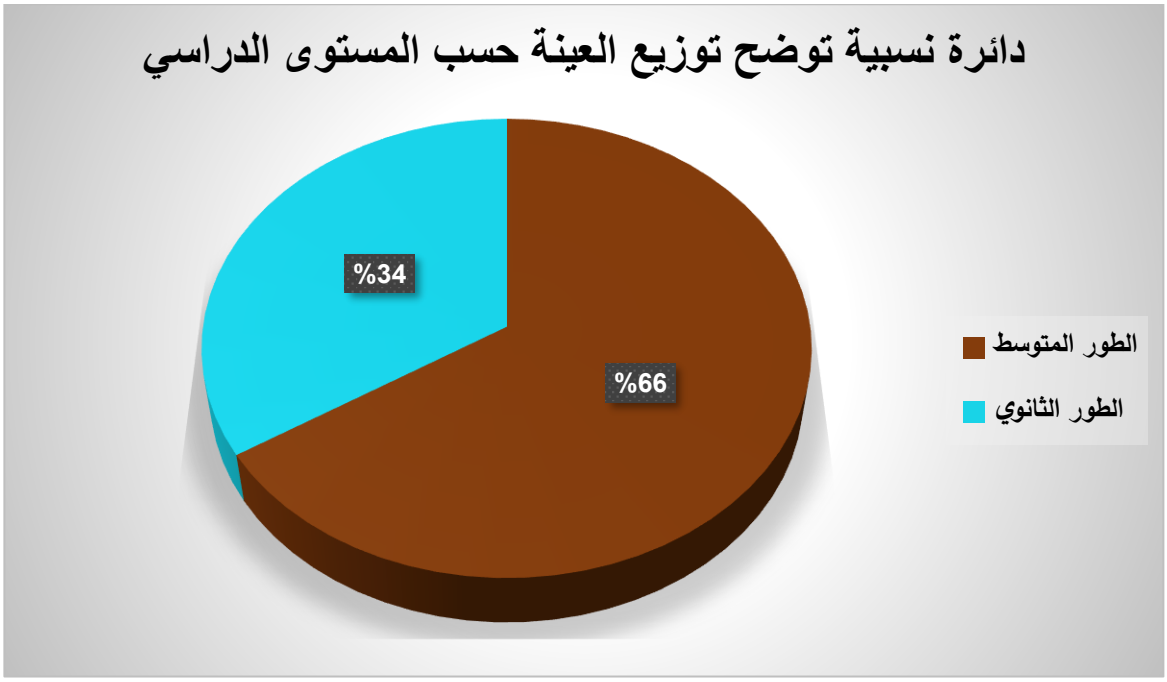

الشكل رقم (04)

5- أدوات الدراسة:

يحتاج الباحث إلى أدوات معينة لجمع البيانات والتي من خلالها يستطيع قياس الظاهرة موضوع الدراسة، وفي دراستنا هذه قمنا باستعمال مقياسين يهدف كل منهما إلى قياس الحرمان العاطفي ومستوى الطموح الاكاديمي.

أ- مقياس الحرمان العاطفي: (الملحق أ)

تم أخذ المقياس من **دراسة الشيماء قوادري وإيمان بوخدنة (2016)**، حيث احتوى الاستبيان على 48 بند وقسمت إلى ثلاثة محاور وهي:

1) المحور الأول: الحالة النفسية وخصص للبنود التي تكشف عن مشاعر المراهق تجاه ذاته، وتضمن 16 بند 08 إيجابية و08 سلبية.

2) المحور الثاني: العلاقة مع الولي الذي يعيش بجانبه وخصص للبنود الخاصة بعلاقة المراهق بأحد الوالدين، وتضمن 18 بند، 09 ايجابية و09 سلبية.

3) المحور الثالث: علاقة المحروم بالآخرين وخصص للبنود التي تكشف مشاعر المراهق نحو الآخرين، وتضمن 14 بند 07 ايجابية و07 سلبية

المحاور	العبارات الايجابية	العبارات السلبية
المحور الاول الحالة النفسية	01، 02، 03، 04، 08،09، 10، 13	05، 06، 07، 11، 12،14، 15، 16
المحور الثاني العلاقة مع الولي غير المتوفي	02، 04، 05، 06، 09، 10، 12، 14، 16	01، 03، 07، 08، 11، 13، 15، 17، 18
المحور الثالث العلاقة مع الاخرين	02، 04، 08، 09، 12، 13، 14	01، 03، 05، 06، 07، 10، 11

جدول رقم (05) يوضح العبارات السلبية والإيجابية لمقياس الحرمان العاطفي.

البدائل	الوزن النسبي للعبارة الايجابية	الوزن النسبي للعبارة السلبية
كثيراً	03	01
إلى حد ما	02	02
نادراً	01	03

جدول رقم (06) يوضح أوزان الإجابات للحرمان العاطفي قبل التعديل عليه

فيما يخص بدائل الإجابات تم تغييرها من (كثيرا- إلى حد ما – نادرا) إلى البدائل التالية (تنطبق عليّ تماما – تنطبق عليّ أحيانا –لا تنطبق عليّ أبدا)

البدائل	الوزن النسبي للعبارة الايجابية	الوزن النسبي للعبارة السلبية
تنطبق عليّ تماما	03	01
تنطبق عليّ أحياناً	02	02
لا تنطبق عليّ أبدا	01	03

جدول رقم (07) يوضح أوزان الإجابات للحرمان العاطفي بعد التعديل عليه

مستويات المقياس:

- (1-72) حرمان منخفض.
- (73-144) حرمان مرتفع.

- الدراسة السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس:

و يقصد به درجة نجاح الأداة في قياس ما وضعت من أجله، فالأداة توضع من أجل قياس ظاهرة ما لدى مجموعة من الأفراد.

أخذنا الدراسة السيكومترية للمقياس من دراسة قوادري وبوخدنة التي كانت بعنوان الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهقين، وتم عرض مقياس الحرمان العاطفي على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس بجامعة 8 ماي 1945 قالمة للتأكد من أن هذه الأداة تقيس الحرمان العاطفي للمحرومين من أحد الوالدين نتيجة طلاق أو وفاة أحدهما.

ويعتبر البند صادقا إذا حصل على موافقة ثلثي المحكمين، وكل بند لم يتحصل على موافقة خمسة محكمين فهو غير صادق وبالتالي يتم استبداله.

(قوادري وبوخدنة، 2016، 135-136)

ب- ثبات المقياس:

لقد تم التأكد من ثبات عبارات الاستمارة في هذه الدراسة بالاعتماد على طريقة التجزئة النصفية للاختبار-المقياس- وذلك بتقسيم الاستمارة إلى جزئين متكافئين بنود سلبية وأخرى إيجابية، ثم نقوم بحساب درجة الارتباط بينهما بتطبيق معامل الارتباط بيرسون وبتعويض نجد أن **R=0.85**

و ثبات الاختبار يرتبط بطوله الذي نحصل عليه بين الجزئين و هو في الواقع مكافئ لصورة واحدة من نصف الاختبار الأصلي، و لتصحيحه نقوم بتطبيق معادلة سبيرمان براون التالية:

$$R=\frac{2r}{1+r}$$ و بالتعويض نجد **r= 0,9236**

ومنه نلاحظ أن قيمة معامل الثبات ازدادت عندما أخذنا بعين الاعتبار الجزئين معا وبالتالي فعبارات الاختبار ثابتة. **(قوادري وبوخدنة، 2016، 135-136)**

ب- مقياس مستوى الطموح: (الملحق ب)

تم أخذ المقياس من دراسة **باحمد جويدة (2015)** حيث كانت الدراسة بعنوان علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بُعد، حيث احتوى الاستبيان على 42 بند قسمت على خمسة أبعاد وكل بعد يتضمن مابين 8 و9 بنود وتفاصيل كل بعد وبنوده موضحة في الجدول الآتي:

رقم البعد	الأبعاد	البنود الإيجابية	البنود السلبية	عدد البنود
01	النظرة إلى الحياة	01- 06- 11- 21- 26	31- 36	8
02	النظرة للدراسة الجامعية	02- 07- 17- 22- 27- 32	37- 41	9
03	التفوق الدراسي	03- 08- 13- 18- 28- 33	23- 38	8
04	تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس	04- 14- 19- 24- 29- 34	09- 39	8
05	الميل إلى المثابرة في الدراسة	05- 10 - 30- 35- 40- 42	15- 20 - 25	9

جدول رقم (08) يوضح أبعاد مقياس مستوى الطموح و أرقام البنود لكل بعد

تتم الإجابة على بنود المقياس تبعا لثلاثة بدائل هي (تنطبق عليّ تماما – تنطبق عليّ أحيانا –لا تنطبق عليّ أبدا).؛ بحيث يتم رصد الدرجات في حالة البنود الإيجابية للبدائل الثلاثة (3-2-1) والدرجات (1-2-3) في حالة البنود السلبية للبدائل الثلاثة.

البدائل	الوزن النسبي للعبارة الايجابية	الوزن النسبي للعبارة السلبية
تنطبق عليّ تماما	03	01
تنطبق عليّ أحياناً	02	02
لا تنطبق عليّ أبدا	01	03

جدول رقم (09) يوضح أوزان الاجابات لمستوى الطموح

مستويات المقياس:

- من 42 إلى 69 مستوى طموح منخفض
- من 70 الى 97 مستوى طموح متوسط
- من 98 إلى 126 مستوى طموح مرتفع

الدراسة السيكومترية للمقياس:

أ- ثبات المقياس:

يشير مفهوم الثبات إلى "اتساق أداة القياس ، أو إمكانية الاعتماد عليها و تكرار استخدامها في القياس للحصول على نفس النتائج "

ومن طرق تعيين معامل ثبات الاختبار أو المقياس :

طريقة التجزئة النصفية Split-Half: تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب تعين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين، وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة، وهناك عدة طرق لتجزئة الاختبار، و يتم بعد ذلك حساب معامل ثبات نصف الاختبار، و عليه يتعين علينا تعديل هذا العامل الناتج أو تصحيحه حتى نتحصل على معامل ثبات الاختبار ككل و لتطبيق هذه الطريقة تم استخدام برنامج SPSS بالاعتماد على طريقة التجزئة النصفية Split- Half و تصحيح هذا الاختبار بمعادلة الاتساق الداخلي بواسطة معادلة ألفا- كرونباخ – Alpha Cronbach

كلما كان معامل ثبات كل عبارة يفوق معامل ألفا كرونباخ فإن هذا الأخير يكون ضعيفا و يدل على عدم ثبات العبارة، بالتالي تنقص قوة ثبات المقياس ككل أو البعد، و منه يتم حذف العبارة التي هي أعلى من معامل ألفا كرونباخ ، و النتيجة هي ارتفاع معامل ألفا كرونباخ للبعد أو للمقياس ككل.

تتمثل حدود معامل الثبات حسب التصنيف الذي قام به الباحث هارون محمد بركات فيما يلي: - معامل الثبات المناسب هو 0,75 فأكثر

- معامل ثبات مرتفع هو 0,80 فأكثر
- معامل ثبات متوسط هو ما بين 0,65 و 0,75
- معامل ثبات منخفض هو ما أقل من 0.60

قمنا بحساب معامل ثبات البنود أي مدى ارتباط كل بند بالبعد ثم حساب معامل ثبات البعد ثم معامل ثبات المقياس كله، و ذلك انطلاقا من الدرجات المحصل عليها من إجابات أفراد العينة على سلم لثلاث مقاييس و هي: **(تنطبق علي تماما – تنطبق علي أحيانا –لا تنطبق علي أبدا)** و تصحيح ذلك على شكل (3–2–1) في حالة البند الإيجابي و العكس في حالة البند السلبي. و جاءت النتائج على النحو التالي:

1– بعد النظرة إلى الحياة، يتكون من 11عبارات: معامل الثبات للبعد يقدر بـ 0,63

2– بعد النظرة للدراسة الجامعية يتكون من 10عبارات: معامل الثبات للبعد يقدر بـ 0,82

3– بعد التفوق الدراسي، يتكون من 10عبارات: معامل الثبات للبعد يقدر بـ 0,56

4– بعد تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس تكون من 10عبارات: معامل الثبات للبعد يقدر بـ 0,53

5– بعد الميل إلى المثابرة في الدراسة، يتكون من 10عبارات: معامل الثبات للبعد يقدر بـ 0,88

و لتعديل أو تصحيح هذه النتائج اتبعنا طريقة الاتساق الداخلي.

– **طريقة الاتساق الداخلي:** " و تعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار و كذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل.

ومن المعادلات قياس الاتساق الداخلي بين وحدات الاختبار، معادلة ألفا– كرونباخ Alpha – Cronbach .

–معادلة ألفا–كرونباخ Alpha–Cronbach: ويمثل معامل (a) متوسط معاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة .وتستخدم هذه المعادلة عندما تكون احتمالات الإجابة على الأسئلة متعددة.

وأظهرت نتائج الاتساق الداخلي أن:

1. العبارة: –1–9 ذات معاملات ارتباط ضعيف و عند حذفها أصبح معامل الثبات **لبعد النظرة إلى الحياة** يساوي 0.78 و هو **معامل ثبات مناسب.**

2. العبارة: –9– ذات معامل ارتباط ضعيف و عند حذفها أصبح معامل الثبات **لبعد النظرة للدراسة الجامعية** يساوي 0.86 و هو **معامل ثبات مرتفع.**

3. العبارة: 2–3– ذات معاملات ارتباط ضعيف و عند حذفها أصبح معامل الثبات **لبعد التفوق الدراسي** يساوي 0,77 و هو **معامل ثبات مناسب.**

4. العبارة: 2–5– ذات معاملات ارتباط ضعيف و عند حذفها أصبح معامل الثبات **لبعد تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس** يساوي 0,78 و هو **معامل ثبات مناسب.**

5. العبارة: –10– ذات معامل ارتباط ضعيف و عند حذفها أصبح معامل الثبات **لبعد الميل إلى المثابرة في الدراسة** يساوي 0,90 و هو **معامل ثبات مرتفع.**

أما معامل **ثبات المقياس ككل** قدر بـ 0,88 و هو **معامل ثبات مرتفع**

(جويدة، 2015، 99–100–101)

ب– صدق المقياس:

المقصود بالصدق هو أن الاختبار أو المقياس يقيس فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع لقياسه، أي يقيس فعلا ما يقصد أن يقيسه.

والصدق الذاتي (الحقيقي): " هو نوع من الصدق، يقوم على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس أو بمعنى آخر الدرجات الحقيقية، و يعبر هذا النوع من الصدق عما يحتويه الاختبار حقيقة من القدرة التي يقيسها خالية من أي أخطاء أو شوائب، بمعنى مقدار تشبع هذا الاختبار بما يقيسه حقيقة من قدرة". و الصدق الذاتي هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات .

و كانت نتائج **الصدق الذاتي** لمقياس مستوى الطموح كالتالي:

1. **النظرة إلى الحياة:** الصدق = $\sqrt{0,78}$ = 0,88
2. **النظرة للدراسة الجامعية:** الصدق = $\sqrt{0,86}$ = 0,92
3. **التفوق الدراسي:** الصدق = $\sqrt{0,77}$ = 0,87
4. **تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس:** الصدق = $\sqrt{0,78}$ = 0,88
5. **الميل إلى المثابرة في الدراسة:** الصدق = $\sqrt{0,90}$ = 0,95

❖ **الصدق الذاتي للمقياس ككل :**

الصدق الذاتي للمقياس ككل = $\sqrt{0,88}$ = 0,94

وهي قيمة مرتفعة وتدل على صدق المقياس. **(جويدة، 2015، 101-102)**

6- مجالات الدراسة:

- **الحدود الزمنية:**

الموسم الدراسي 2020/2019

- **الحدود المكانية:**

الأيتام المتمدرسين في المتوسطة والثانوية والمسجلين في جمعية ايثار لرعاية الأيتام في كل من بلديتي الرباح والوادي.

- **الحدود البشرية:**

- بلغ عدد عينة الدراسة 100 تلميذ يتيم متمدرس في المستوى المتوسط والثانوي.

7- الأساليب الإحصائية:

1- معامل الإرتباط بيرسون: والذي يستخدم للكشف عن دلالة العلاقات والارتباط، وإيجاد العلاقة بين المتغيرين متغير الحرمان العاطفي ومتغير الطموح الأكاديمي أو مستوى الطموح، وهذا لتحليل نتائج الفرضية الرئيسية واختبار صحتها في الكشف على نوع العلاقة وشدتها بين المتغيرين.

2- اختبار -ت- TEST:

قمنا بإستخدام هذا الاختبار في الفرضيات الفرعية للكشف عن الفروق بين الجنسين والمستوى الدراسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين في كل من الحرمان العاطفي وكذا الفروق بين الجنسين والمستوى الدراسي في الطموح الأكاديمي أو مستوى الطموح.

8- تصور عام لنتائج الدراسة و مناقشتها على ضوء الدراسات السابقة:

على ضوء الدراسات السابقة و ما اطلعنا عليه من موروث سيكولوجي في موضوع دراستنا وكذا ما تراكم لدينا من خبرات فردية رجح لدينا أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الحرمان العاطفي والطموح الأكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس، كما أنه بالاعتماد على كل ما ذكرنا سابقا يمكن أن نقدم إجابات على تساؤلات الدراسة على النحو التالي :

- وجود فروق في مستوى الطموح من حيث الجنس لدى التلميذ اليتيم المتمدرس.
- وجود فروق في الحرمان العاطفي من حيث الجنس لدى التلميذ اليتيم المتمدرس
- عدم وجود فروق في مستوى الطموح تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس
- عدم وجود فروق في الحرمان العاطفي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس

و قد وافق ما رجح لدينا من اجابات في موضوع دراستنا مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة و من بينها دراسة **صفوان بن شتيوي 2014** حيث توصلت نتائجها إلى وجود تأثير إيجابي للمتغير الوسيطي (نوع الجنس) في العلاقة بين تفاعل الأقران ومستوى الطموح الأكاديمي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي، وكذلك دراسة **هبة الله خياطة 2015** حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الطموح بين الذكور والإناث، وكما اتفقت دراستنا مع نتائج دراسة **نور الهدى بن عمر 2016** ودراسة **رجم الحاجة 2017** ودراسة **حنين عادل إبراهيم الشريم 2014** حيث توصلت كلها إلى وجود فروق في الحرمان العاطفي تعزى لمتغير الجنس، أما فيما يخص الفروق في مستوى متغيري الدراسة فلم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة التي تمكنا من الاطلاع عليها في سياق بحثنا.

9- مقترحات الدراسة:

بعد الانتهاء من الفصول النظرية و التطبيقية و ما رجح لدى الباحثان من نتائج، نقترح ما يلي:

- ✓ القيام بدراسات أكثر حول الحرمان العاطفي وعلاقته بالطموح الأكاديمي
- ✓ العمل على التخفيف من الحرمان العاطفي الذي يعاني منه التلاميذ وهذا بوضع برامج ونشاطات ترفيهية.
- ✓ زيادة إهتمام الأخصائيين النفسانيين المتواجدون بالمؤسسات التربوية بالتلاميذ الذين يعانون من الحرمان العاطفي.
- ✓ محاولة التقليل من أسباب الحرمان العاطفي قدر المستطاع.
- ✓ تقديم المساعدة للأطفال المحرومين عاطفيا والذين يعانون من طلاق أو وفاة أحد الوالدين أو بسبب الإهمال وهذا من طرف مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.
- ✓ تدعيم طموحات الأفراد الأكاديمية منها والمهنية من خلال الكشف المبكر ومتابعتها طوال النمو الأكاديمي والمهني.
- ✓ تنمية سمة مستوى الطموح لدى التلاميذ بما يتفق مع الواقع الاجتماعي والتعليمي ولما يخدم نجاحاتهم الدراسية الآنية و المستقبلية و هذا لتجنب وقوعهم في اليأس و الإحباط.
- ✓ العمل على مراعاة مستويات الطموح الدراسي المختلفة لدى التلاميذ قبل إعداد أي مشروع تربوي أو برامج دراسية.
- ✓ العمل على اختيار تدريس بعض المواد الدراسية التي تنمي مهارات الإبداع و الابتكار والطموح وبما يتفق مع الواقع الاجتماعي و التعليمي.
- ✓ القيام بحملات تحسيسية و إرشادات لفئة الأطفال الأيتام المحرومين عاطفيا لما للحرمان من أثار وخيمة على الأطفال.
- ✓ عمل برامج وانشطة تحسيسية لأمهات الأيتام –أو من يكفلهم– من أجل التعامل مع اليتيم معاملة خاصة حتى يتناسى قدر الإمكان موقف الحرمان الذي يعيشه.

استنتاج عام:

إنطلاقاً من الإشكالية المعروضة التي طرحنا من خلالها هذه الفرضية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الحرمان العاطفي والطموح الأكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس، وبإعتبارها كفرضية عامة وعلى ضوء الدراسات السابقة و ما اطلعنا عليه من موروث سيكولوجي في موضوع دراستنا وكذا ما تراكم لدينا من خبرات فردية رجح لدينا أن الدراسة قد حققت أهدافها

فقد تبين من الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والطموح الأكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس، بمعنى أنه كلما ارتفع الحرمان العاطفي انخفض مستوى الطموح وكلما انخض الحرمان العاطفي ارتفع مستوى الطموح، أي أن التلاميذ الذين ملكون معدل حرمان عاطفي منخفض أو منعدم يكون مستوى طموحهم مرتفع والعكس صحيح.

و باستقراء الدراسات السابقة وعلى ضوء الموروث النفسي و التربوي في الموضوع ثبت وجود فروق بين الإناث والذكور في كل من الحرمان العاطفي والطموح الأكاديمي، ومنها تأكدت فرضية وجود فروق بين الجنسين في الحرمان العاطفي والطموح الأكاديمي.

و يرى الباحثان من خلال ما تراكم لديهما من معارف في الموضوع أن المستوى الدراسي لا يؤثر بالضرورة على الحرمان العاطفي أو الطموح الأكاديمي.

وخلاصة القول هو أن الحرمان العاطفي يعتبر عاملا مؤثرا في حياة الطفل سواء من الناحية النفسية أو من الناحية الاجتماعية أو من الناحية الأكاديمية، لما له من آثار سلبية على شخصية الطفل، حيث وجد أن الأطفال الذين يعانون من الحرمان هم أكثر استهدافا للاضطرابات النفسية كالإحباط والانطواء وشعورهم بعائق يعيقهم عن تحقيق أهدافهم.

خاتمة

خاتمة

في الأخير ومن خلال الدراسة التي قمنا بتقديمها والتي تناولت فيها الحرمان العاطفي وعلاقته بالطموح الاكاديمي لدى التلميذ اليتيم المتمدرس يتضح لنا أن للأسرة دور كبير في تحقيق الصحة النفسية للطفل، وأن أي خلل في استقرار هذه الأسرة أو غياب أحد أركانها الأساسية من أب و أم قد يخل بتوازنها ، مما يؤدي إلى زعزعة أركانها وسقوط وظائفها وبالتالي يتعرض الطفل إلى الحرمان العاطفي ، لذلك وجب الاهتمام بالجانب النفسي والعاطفي للطفل ومحاولة توفير جو من الحب والمودة للحفاظ على النفسية السوية للأبناء.

كذلك يعتبر الحرمان العاطفي ومستوى الطموح من الموضوعات الهامة والتي لها أهمية كبير في ميدان العلوم النفسية والتربوية، كما أن الحرمان العاطفي له دور كبير في زيادة أو إنخفاض في مستوى طموح التلاميذ ، وقد يتغير هذا المستوى حسب متغير الجنس أو المستوى الدراسي.

قائمة المراجع

أ- **قائمة المراجع العربية:**

- ابن تيميه، أحمد (2004) **مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيميه**، المجلد 34، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

- اسماعيل ياسر يوسف (2009): **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من تلاميذ المدراس المتوسطة بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- الزبيدي سالم (2009)، **تقدير الذات ووجهة الضبط لدى الطلاب المحرومين وغير المحرومين من الوالدين بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الليث**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- الغريب رمزية (1998)، **العلاقات الإنسانية في حياة الصغير ومشكلاته اليومية**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، بدون طبعة.

- القطناني، علاء سمير موسى (2011) **الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات**، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.

- الكثيري عفاف بنت محمد (2004)، **تقدير الذات والاكتئاب لدى عينة من ذوات الظروف الخاصة واليتيمات والعاديات من المراهقات**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

- أنس محمد قاسم (1998): **أطفال بلا أسر**، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1

- باسمة حلاوة (2011): **دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء (دراسة ميدانية في دمشق)**، كلية التربية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 3.

- بالمين، رقية وعبد الحي، سهام (2018-2019) **تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى الطالب الجامعي**، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر.

- بدرية معتصم ميموني (2005)، **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2.

- بلسم، عواد عسل (2018)، **الإدراك الاجتماعي وعلاقته بالحرمان العاطفي لدى طلبة الإعدادية**، مجلة الآداب، العدد 126، 212-231.

- بن شتيوي، صفوان (2013-2014) **تفاعل الأقران وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي**، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

- بن غذفة، شريفة (2014/2013) **اتخاذ القرار وعلاقته بأساليب التفكير ومستوى الطموح لدى الموظفين بالمؤسسات العمومية**، أطروحة دكتوراه العلوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2: الجزائر.

- بوحوش، عمار والذنيبات، محمد محمود (2007) **منهجية البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ط4، بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

- تجيني، محمد أمين (2016-2017) **مستوى الطموح وعلاقته بالرضا عن التخصص لدى طلبة الجامعة**، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة د. الطاهر مولاي، سعيدة، الجزائر.

- توفيق محمد توفيق شبير (2005). **مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**. مذكرة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين.

- جون بولبي (1960): **رعاية الطفل وتطور الحب**، تر: السيد محمد خيري، دار المعارف، مصر، بدون طبعة.

- حرز الله، مباركة والزيوش، سكينة وحدي، الرحمانية (2015/2014). **مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**. مذكرة ليسانس. جامعة د. الطاهر مولاي- سعيدة: الجزائر.

- حسن عبد الحميد رشوان (2003): **الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة**، مؤسسة شباب الجزائر، الجزائر، بدون طبعة.

- حسين محمود، حنان (2017) **مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة**، مجلة العلوم التربوية، 2(2)، 603-646.

- خموين، فاطمة الزهراء (2016). **الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 27، 617-627.

- خياط خالد (2013/2014م): **محاضرات في علم النفس المرضى للطفل والمراهق**، مقدمة لطلبة علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة.

- خير، منى وبوشعالة، سارة وزرفاوي، يسرى (2018-2019) **التفكير الإيجابي وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة المسيلة**، مذكرة ليسانس، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

- دسوقي رواية (1995): **دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى أبناء المؤسسة وأبناء الأسرة الطبيعية**، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

- رماح، أمينة ولقصاص نسرين (2018/2017) **علاقة مستوى الطموح وتوجهات أهداف الإنجاز (أهداف الاتقان/أهداف الأداء) بإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطلبة الجامعيين**. مذكرة ماستر. جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة: الجزائر

- رمضان رشدي (1985): دراسة **مركز التحكم وتقدير الذات لدى المحرومين وغير المحرومين من أسرهم**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

- رمضان رشيدة عبد الرؤوف (1998)، **الصحة النفسية للأبناء**، دار الكتب العلمية، مصر.

- رمضان محمد القذافي (2000): **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، ط1.

- رمضان، هادي صالح (2016) **الحاجات الارشادية والطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الساكنين وغير الساكنين في الأقسام الداخلية**، مجلة الأستاذ، 2(218)، 233-254.

- سلوى محمد عبد الباقي (2001): **فن التعامل مع الطفل**، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، بدون طبعة.

- سليم مريم (2002)، **علم النفس النمو**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1.

- سماح صيف الله محمد الاسطل (2013): **الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية لمحافظات غزة "دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم"**، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا والبح العلمي، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

- سمير فيكتور نوف (2002): **التحليل النفسي للولد**، تر: فؤاد شاهين مجد، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1.

- سوفي، نعيمة (2011/2010) **الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط**، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

- شتوان، الحاج (2019/2018) **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الكفاءة الذاتية، مستوى الطموح الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر.

- صالحي، فاطمة (2017/2016) **الميول المهنية لدى تلاميذ المستويات الدراسية المعنية بعملية التوجيه المدرسي**، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي: الجزائر.

- صلاح محمد علي أبو جادو (2007)، **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، دون مكان، ط2.

- صولي أروى سارة (2013/2012): **صورة الأم لدى الطفل المسعف من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة للويس كورمان دراسة إكلينيكية لثلاث حالات بمركز الطفولة المسعفة عين تونة باتنة**، شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

- عبد الفتاح، كاميليا (1990) **دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية**، ط3، مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

- عبد الله مجدي أحمد (2003)، **النمو النفسي بين السواء والمرض**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، بدون طبعة.

- عبيدات، محمد وأبو نصار، محمد ومبيضين، عقلة (1999) **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل**، ط2، عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.

- عزيز سمارة وآخرون (1990)، **سيكولوجية الطفولة**، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، بدون طبعة.

- عطية، صقر (2006) **تربية الأولاد في الإسلام**، ج4، القاهرة، مكتبة وهبة للطباعة والنشر.

- علاء الدين الكفافي (2009)، **علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، بدون طبعة.

- فايز علي الأسود. (2009) **دور الجامعة في تنمية الطموح الدراسي لدى طلابها نحو التفوق**، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ،11العدد – 01،95 126

- فرقان، مريم (2016/2015). **الحرمان العاطفي وتأثيره في تكوين صورة العائلة لدى الطفل المسعف**، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم: الجزائر.

- فهد خليل زايد (2006): **الاستراتيجيات الحديثة في تربية الطفل**، دار باق العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.

- فؤاد السيد البهي (1997): **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، بيروت، بدون طبعة

- لمياء محمد قشطة (2017)، **الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل (دراسة مقارنة لدى الأيتام في مراكز الإيواء وأقرانهم)**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، عزة.

- مايكل راتر (1981): **الحرمان من الأم**، تر: ممدوحة محمد سلامة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط2

- محمد عبد الرحمان (2001): **نظريات النمو**، مكتبة الزهراء الشرق القاهرة، ط1.

- مسعودي نعيمة (2015/2014): **السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا (دراسة عيادية لأربعة حالات بمتوسطة محمد زين المداني العالية)**، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، بسكرة.

- مصطفى حجازي (1995): **تأهيل الطفولة غير المتكيفة**، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، بدون طبعة

- مصطفى فهمي (1997): **الصحة النفسية دراسات في سيكولوجيا التكيف**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4.

- مظلوم، علي حسن (2010) **مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة**، مجلة جامعة بابل، 18(1).

- موفق هشام (2002)، **الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين**، دار العلم، المملكة العربية السعودية، ط2.

- ونوغي، سهام وديلمي، هاجر ولحمر، زينة وبن علاق، كريم (2013/2012). **الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف**، مذكرة ليسانس، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة فرحات عباس، سطيف 2: الجزائر.

ب- قائمة المراجع الأجنبية:

- ROBERT PELSSER (1979) : Dictionair le robert alphabetique de la langue francaise, société du nouveau.Paris.

- Mahfoud Boucebci (1982) : Upsychiatrie et développementU, S. N.E. D-Alger.

الملاحق

الملحق (أ)

مقياس الحرمان العاطفي:

نضع بين أيديكم استمارة تتعلق ببعض الظواهر النفسية والاجتماعية التي تعيشونها يوميا ونطلب منكم الإجابة علبها بوضع علامة (x) على الاختيار المناسب لكم مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، كما أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وانما تعتبر صادقة عندما تعبر عن حقيقة ما تشعر به اتجاه معنى العبارة.

ونشكركم على حسن تعاونكم وبالتوفيق ✔

البيانات الأولية:

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

المستوى الدراسي: متوسط ☐ ثانوي ☐

الرقم	البـند	تنطبق عليّ تماما	تنطبق عليّ أحيانا	لا تنطبق عليّ أبدا
01	أتحسس من كلام وتصرفات الأخرين.			
02	تنتابني نوبات بكاء أعجز عن السيطرة عنها			
03	تنتابني نوبات من الضحك أعجز عن السيطرة عنها			
04	أشعر أنني مكروه من طرف الأخرين			
05	أشعر بأنني غير مقبول في الأسرة			
06	أندمج مع زملائي في الفصل الدراسي			
07	تصوري لنفسي في المستقبل يرضيني			
08	أعتقد أن الأخرين غير منصفين معي			
09	أنا شخص لا قيمة له في الحياة			
10	أخجل عند الحديث مع الأخرين			

11	أحد والداي منشغلا عني			
12	لا أجد صعوبة في إقامة صداقات جديدة			
13	أفضل البقاء لوحدي			
14	يعاملني أحد والداي بقسوة			
15	لست الشخص الذي أتمنى أن أكون			
16	أكون سعيدا عندما يكون والداي مع بعضهما			
17	أحس أن أحد والداي يتجاهلني			
18	الموت أفضل من الحياة مع أحد الوالدين			
19	يسود الاحترام بيني وبين أحد والداي			
20	أحد والداي يهتم بي إذا مرضت			
21	يعيرني أحد الوالدين إنتباها إذا عبرت عن قلقي			
22	أثق بالأخرين			
23	أشعر بالوحدة بالرغم من وجود زملائي معي			
24	يرفض الوالد الذي أنا بجانبه مطالبي دون مبرر			
25	مهنتي في المستقبل ستكون مصدر اعتزاز لي			
26	أهتم بالدراسة والمراجعة			
27	لدي الشجاعة للتعبير عن أرائي			
28	لا يهم أحد والداى سماع ما أقول			
29	تهمني مشاعر الأخرين			
30	أجد أحد والداى بجانبي عندما أحتاج إليهما			
31	أتخذ قراراتي بنفسي			
32	أشعر بأن الحياة عبء ثقيل علي			
33	أشعر أن لي شأن في عائلتي			
34	أحد والداى لا يهتم بشؤوني الدراسية.			

35	أستمتع عندما أناقش أفكاري مع أحد والداى			
36	أشعر بالقلق على مستقبلي الأسري			
37	يضايقني أن أكون مع أحد الوالدين			
38	أشعر أن الأخرين أفضل مني في أسرهم			
39	يشاركني أحد والداى أفراحي			
40	أشعر بأنني مهمل من قبل أسرتي			
41	يسعدني أن يمدحني أحد والداى على عمل أقوم به			
42	يشاركني أحدالوالدين في حل مشاكلي			
43	أشعر بالخوف من المستقبل			
44	أشعر بأن أحد والداى منصف بحقي			
45	أحس أن مصيري مجهول ضمن أسرتي			
46	أتمنى أن يكون والداي كأباء زملائي			
47	لا يعرف أحد والداى الكثير عني			
48	يشاركني أحد والداى أحزاني			

الملحق (ب)

مقياس مستوى الطموح

نضع بين أيديكم استمارة تتعلق ببعض الظواهر النفسية والاجتماعية التي تعيشونها يوميا ونطلب منكم الإجابة عليها بوضع علامة (X) على الاختيار المناسب لكم مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، كما أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وانما تعتبر صادقة عندما تعبر عن حقيقة ما تشعر به اتجاه معنى العبارة.

ونشكركم على حسن تعاونكم وبالتوفيق ✔

البيانات الأولية:

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

المستوى الدراسي: متوسط ☐ ثانوي ☐

الرقم	العبارات	تنطبق عليّ تماما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
01	يعجبني الشخص الناجح في حياته العلمية			
02	الجامعة أفضل مكان لتجسيد أفكاري المستقبلية			
03	أدرس و أثابر لأحقق النجاح			
04	أؤمن أن الجهد الشخصي يذلل العقبات مهما عظمت			
05	أعتبر نفسي شخص مكافح			
06	أتمنى أن أكون شخصا مهما في المجتمع			
07	أسعى إلى الالتحاق بتخصص دراسي جامعي مهم			
08	لا أتعب أبدا من الدراسة			
09	غياب من يساعدني على الدراسة يخفض من إرادتي			
10	معلوماتي الدراسية الحالية أقل مما يجب أن تكون عليه			
11	تحقيق طموحاتي من أهم الأهداف في حياتي			
12	الدراسة الجامعية تساعدني على تحقيق أهدافي			
13	لا أرتاح إلا إذا قمت بحل كل التمارين			
14	أملك القدرة على تحمل الصعاب مهما كانت، للوصول إلى			
15	أرى من الأصلح الانتظار دائما حتى تواتني الفرص			
16	أنظر إلى المستقبل بتفاؤل كبير			
17	الجامعة تضمن لي مستقبلا زاهرا و مضمونا			
18	أحب أن أحصل على أكبر العلامات في كل الفروض و			

الرقم	العبارات	تنطبق عليّ تماما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
19	أعتمد على نفسي لقضاء مطالبي اليومية			
20	كثيرا ما يؤثر علي نقد الآخرين			
21	أسعى إلى تحقيق أعمال مميزة في حياتي			
22	المستوى الجامعي يسمح لي الحصول على مركز اجتماعي			
23	رسوبي في الامتحانات يقلل من طموحاتي الدراسية			
24	أقدم على عمل و أنا متأكد أن نتائجه لن تظهر إلا بعد فترة			
25	حصولي على معدل للانتقال يكفيني			
26	أرغب أن أسمو بحياتي إلى أعلى المراتب			
27	الجامعة تدعم معارفي العلمية و أفكاري المستقبلية			
28	أعمل للتفوق و النجاح بامتياز			
29	المستوى الذي وصلت إليه كان نتيجة لمجهودي الخاص			
30	أميل كثيرا إلى اكتساب المزيد من المعلومات			
31	تبدو لي الحياة أحيانا بلا أمل			
32	الدراسة الجامعية تؤهلني لاتخاذ قرارات واعية			
33	أسعى للالتحاق بالجامعة حتى و لو أعدت البكالوريا أكثر			
34	أميل إلى مواصلة الجهد حتى أصل بعملي إلى النهاية			
35	أميل إلى مواصلة الجهد حتى أصل بعملي إلى المستوى			
36	أخشى الفشل كثيرا			
37	أفضل الحصول على عمل عوض الالتحاق بالجامعة			
38	لا أهتم بنتائج الفروض و الامتحانات			
39	أعتمد كثيرا على الآخرين في حل فروضي الفصلية			
40	جهدي المتواصل يمكنني من تحقيق أهدافي			
41	الالتحاق بالجامعة لا يوفر أية مزايا			
42	يهمني التفوق في كل الأعمال التي أقوم بها			